

فك الحصار عن تعز أولوية عسكرية وأخلاقية ملحة

من أقوال فخامة الرئيس



ان تأمين حركة التجارة العالمية، واستقرار المنطقة لا يمكن أن يتحقق إلا باستعادة مؤسسات الدولة.

الدكتور رشاد محمد العلمي
رئيس مجلس القيادة الرئاسي

26SEPTEMBER
Weekly Newspaper

السياسي

WEEKLY POLITICAL REVIEW



اسبوعية .. سياسية .. عامة

السعر
200 ريال

12
صفحة

العدد (2268) الخميس 11 جماد الأول 1448 هـ - الموافق 22 أكتوبر 2026 م

أهداف الثورة اليمنية

- 1 التحرر من الاستبداد والاستعمار ومخلفاتهما وإقامة حكم جمهوري عادل وإزالة الفوارق والامتيازات بين الطبقات.
- 2 بناء جيش وطني قوي لحماية البلاد وحراسة الثورة ومكاسبها.
- 3 رفع مستوى الشعب اقتصادياً واجتماعياً وسياسياً وثقافياً.
- 4 إنشاء مجتمع ديمقراطي تعاوني عادل مستمد نظمته من روح الإسلام الحنيف.
- 5 العمل على تحقيق الوحدة الوطنية في نطاق الوحدة العربية الشاملة.
- 6 احترام مواثيق الأمم المتحدة والمنظمات الدولية والتمسك مبدأ الحياد الإيجابي وعدم الانحياز والعمل على إقرار السلام العالمي وتدعيم مبدأ التعايش السلمي بين الأمم.

طالب الأمم المتحدة بدعم تحرك دولي لتصنيف الميليشيا الحوثية منظمة إرهابية

الرئيس: «فجر اليمن» مسار شامل لاستعادة الدولة وحماية المواطنين

هجمات مليشيا الحوثي الإرهابية على المطارات المدنية تستوجب موقفا دوليا حازما كما حدث في مواجهة داعش والقاعدة وبوكو حرام المجتمع الدولي أمام مسؤولية اتخاذ موقف يوازي حجم الجرائم الحوثية وتنفيذ قرارات الشرعية الدولية حماية الملاحة الدولية تستلزم دعم الحكومة لفرض سيطرتها على الموانئ والسواحل

كلمة

تعز .. رأس حربة الجمهورية

إن اللحظة التاريخية التي يمر بها الوطن لا تحتمل أضاف الحلول ولا تقبل التسويات والمماطلة، فقد أثبتت السنوات العشر الماضية بما لا يدع مجالا للشك أن هذه النبتة الدخيلة على جسد الوطن المتمثلة في مليشيا الحوثي الإجرامية لم تكن يوما مشروعا سياسيا قابلا للحوار أو التعايش، بل هي أداة موت ودمار وعنصرية مقبضة، قائم على الخرافة والكهنوت واستعباد اليمنيين وإعادتهم إلى عصور الظلام، وإن كل هدنة منحت لها وكل فرصة لالتقاط الأنفاس لم تستثمرها إلا لإعادة ترتيب صفوفها وحشد مزيد من الأطفال إلى جبهات حربها، وزراعة المزيد من الألغام في طرقات اليمنيين، ونهب المزيد من مقدرات الشعب وتحويل ما تبقى من مؤسسات الدولة في المناطق الخاضعة لسيطرتها إلى منصات للقمع والجباية والتخشيد الطائفي، لقد علمتنا التجربة المريرة أن هذه الجماعة لا تفهم لغة السلام وأن كل دعوة للحوار تقابلها بمزيد من الصلف والغدر، وأن الرهان على إمكانية تحولها إلى كيان سياسي مسالم هو رهان خاسر ومضبعة للوقت والدماء، فالمشروع الحوثي بطبيعته مشروع إقصائي سلالي كهنوتي لا يرى في اليمني إلا تابعا ذليلا أو عدوا يجب استئصاله، وهو مشروع لا يمكن أن يتعايش مع فكرة الدولة والجمهورية والمواطنة المتساوية.

ومن هنا فإن ضرورة استئصال هذه النبتة الإجرامية من جذورها لم تعد خيارا سياسيا مطروحا للنقاش بل أصبحت واجبا وطنيا ودينيا وأخلاقيا وشرطا أساسيا لبقاء اليمن موحدًا حرا كريما.

وفي خضم المعركة المصرية التي يخوضها شعبنا اليمني وقواته المسلحة مع هذه الميليشيا الإرهابية تبرز تعز الصمود والبطولة كعنوان للكرامة اليمنية التي لم تنكسر. هذه المدينة التي قدمت قوافل الشهداء وضحت بالهالي والنفيس وظلت لسنوات طويلة تقاوم الحصار الخانق بصمود أبناءها العارية لا يجوز أن تترك وحيدة في مواجهة آلة الموت الحوثية.

إن الحصار الجائر المفروض على تعز منذ أكثر من تسع سنوات وتشدد وطأته اليوم ليس مجرد حصار عسكري بل هو عقاب جماعي ممنهج لأهلها لأنهم رفضوا الخنوع واختاروا الجمهورية.

وإن فك هذا الحصار الظالم لم يعد مطلبًا إنسانيا فحسب بل هو استحقاق عسكري وسياسي وأخلاقي يجب أن يكون في صدارة أولويات قيادة الشرعية والتحالف العربي بقيادة المملكة العربية السعودية، إن دعم تعز اليوم دعما حقيقيا وجادا بالسلح النوعي والعتاد والمال والقرار السياسي هو الذي سيغير موازين المعركة ، فتعز ليست بحاجة إلى بيانات الشجب والاستنكار، بل بحاجة إلى دعم يمكنها من كسر القيد والانفراج نحو تحرير ما تبقى من المناطق المحتلة تحت سيطرة الميليشيا الإجرامية.

فنعز إذا ما تم تمكينها قادرة على أن تكون رأس الحربة في معركة... ص... ص...



وزارة النقل تحذر أن استهداف المطارات المدنية يهدد أمن الملاحة الجوية
الخطشي: استهداف مطار الريان جريمة حرب وتهدد سلامة الطيران المدني



تفقّد عضو مجلس القيادة الرئاسي، محافظ حضر موت سالم أحمد الخنبشي، الأضرار الناجمة عن استهداف ميليشيا الحوثي الإرهابية، مطار الريان الدولي بمدينة المكلا، مؤكدا أن الاعتداء على المنشآت المدنية يمثل جريمة حرب تهدد سلامة

رئيس الوزراء يوجه بإعداد ملفات قانونية للاحقة مرتكبي جرائم ميليشيا الحوثي



أكد رئيس مجلس الوزراء الدكتور شائع محسن الزنادي، أهمية توثيق الانتهاكات والجرائم التي ترتكبها ميليشيا الحوثي الإرهابية، وإعداد الملفات القانونية اللازمة للاحقة مرتكبيها وضمن عدم إفلاتهم من العقاب، وتعزيز الموقف

البنك المركزي يوجه بحجز وتجميد أموال 135 فردا وكيانا مرتبطين بمليشيا الحوثي

وجه البنك المركزي اليمني، البنوك وشركات ومنشآت الصرافة العاملة في البلاد، بحجز وتجميد الحسابات البنكية والأموال والأصول العائدة لـ135 فردا وكيانا وسفينة بحرية، مدرجين في قوائم الإرهاب لارتباطهم بمليشيا الحوثي الإرهابية. وشدد على ضرورة الرصد الفوري للأرصدة والحسابات البنكية والأموال والأصول، إلى جانب... ص... ص...

السكنية والمنشآت الحيوية، إلى جانب استهداف السفن التجارية وتهديد الملاحة الدولية، تكشف اتساع نطاق التهديد الذي تمثله الميليشيا، وتستوجب توحيد الجهود الدولية لمواجهة، على غرار المواقف التي اتخذها العالم ضد تنظيمات إرهابية، بينها داعش والقاعدة وبوكو حرام.

وفي سياق متصل، طلب الرئيس العلمي رسميا من الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش دعم تحرك دولي عبر مجلس الأمن لتصنيف الميليشيات الحوثية منظمة إرهابية، وضمان تنفيذ حظر توريد الأسلحة إليها وتجفيف مصادر تمويلها وتسليحها، وذلك خلال اتصال هاتفي بحث مستجدات الأوضاع في اليمن وتداعيات التصعيد الحوثي على الأمن والسلم الدوليين.

واستعرض الرئيس الانتهاكات التي ترتكبها الميليشيا، بما فيها الهجمات الصاروخية وهجمات الطائرات المسيّرة على مؤسسات الدولة والمنشآت المدنية، واستمرار حصار مدينة تعز وقصف أحيائها السكنية، فضلا عن عمليات القتل والاعتقال والتعجير والتجنيد القسري، واستمرار احتجاز أكثر من سبعين من موظفي الأمم المتحدة، واختطاف آلاف المواطنين. وأكد أن عملية «فجر اليمن»...

دعا رئيس مجلس القيادة الرئاسي الدكتور رشاد محمد العلمي، المجتمع الدولي إلى اتخاذ موقف موحد وحازم لتصنيف ميليشيا الحوثي الإرهابية منظمة إرهابية على المستوى العالمي، وتجفيف مصادر تمويلها وتسليحها، وإنهاء قدرتها على تهديد اليمن ودول الجوار والملاحة الدولية.

جاء ذلك خلال لقاءاته مع سفراء التشيك، والفلبين، وإسبانيا، ونيجيريا، وكوريا، وفرنسا، والبنمارك، وكوبا، والقائم بأعمال سفارة الولايات المتحدة الأمريكية لدى اليمن، والأمين العام للأمم المتحدة.

وأكد فخامة الرئيس في اللقاءات، أن عملية «فجر اليمن» ماضية في تحقيق أهدافها حتى استعادة مؤسسات الدولة وبسط سلطتها على كامل التراب الوطني.

وشدد الرئيس العلمي، على أن استمرار التعامل مع الميليشيا الحوثية خارج مقتضيات الخطر الذي تمثله يمنحها الوقت والقدرة على ارتكاب مزيد من الجرائم، داعيا إلى الانتقال من الإدانة إلى إجراءات عملية لتنفيذ قرارات الشرعية الدولية ومنع تدفق الأسلحة والتجنيد إليها ومحاسبة داعميتها والمسؤولين عن انتهاكاتهما.

وأكد رئيس مجلس القيادة الرئاسي أن الهجمات الحوثية على المطارات المدنية والأحياء...

شبهة تشيع شهداء هجوم الميليشيا الحوثية الإرهابية الرئيس: هجوم الميليشيا الحوثية لن يثني الدولة عن استعادة مؤسساتها عبدالله العلمي: شبهة لن تنكسر أمام إرهاب الصواريخ الحوثية الصبيحي: استهداف المجندين لن يثني القوات المسلحة والأمن عن حماية الوطن واستعادة مؤسسات الدولة



رئيس الوزراء: الجرائم الحوثية لن تثني الدولة عن إنهاء الانقلاب رئاسة مجلس الشورى: تضحيات الشهداء ستظل حاضرة في الوجدان الوطني وزير الداخلية: جرائم ميليشيا الحوثي لا تسقط بالتقادم

شيعت محافظة شبوة، أمس، جثامين 73 جنديا من المستجدين، استشهدوا في الهجوم الصاروخي الذي شنته ميليشيا الحوثي الإرهابية، الاثنين الماضي، على مركز التدريب الأمني بالمحافظة، بثلاثة صواريخ باليستية، في جريمة استهدفت مجندين كانوا يستعدون للالتحاق بمهامهم الأمنية. وتقدم مكتب التشييع محافظ شبوة عوض ابن الوزير، والقيادات العسكرية

المجلس الوزاري الخليجي يدعو مجلس الأمن لتصنيف مليشيا الحوثي جماعة إرهابية



أكد المجلس الوزاري لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، على وحدة الجمهورية اليمنية وسيادتها وسلامة أراضيها، داعياً مجلس الأمن الدولي إلى تصنيف مليشيا الحوثي الإرهابية جماعة إرهابية، وتنفيذ قراراته بشأن اليمن، ووقف كل أشكال الدعم الذي يمكنها من امتلاك الصواريخ والطائرات المسيّرة.

وشدد المجلس، في البيان الختامي لدورته السابعة 168 التي عقدت في المنامة برئاسة وزير الخارجية البحريني الدكتور عبداللطيف الزباني، على ضرورة تنفيذ حظر توريد الأسلحة إلى الميليشيات الحوثية، وفقاً لقرارات مجلس الأمن، بما فيها القرار 2216 لعام 2015، والقرار 2722 لعام 2024م بشأن الاعتداءات على السفن في البحر الأحمر.

وأكد دعمه التوصل إلى حل سياسي للأزمة اليمنية عبر الحوار

تتمتات الأولى

الرئيس: فجر اليمن

التي تقودها الحكومة والقوات المسلحة بإسناد من تحالف دعم الشرعية بقيادة المملكة العربية السعودية، لا تقتصر على العمل العسكري، بل تشمل حماية السكان واستعادة الخدمات وتهيئة ظروف التعافي وإعادة الإعمار وضمان انتظام عمل مؤسسات الدولة، مشدداً على أنها لن تتوقف قبل استكمال أهدافها.

وشدد على أن حماية الملاحة الدولية تبدأ بمعالجة مصادر التهديد على الأرض، ودعم الحكومة اليمنية لفرض سيطرتها على المدن الساحلية والموانئ، وإنهاء استخدامها منصات للهجمات وتهريب الأسلحة وابتزاز المجتمع الدولي.

وحذر الرئيس من أن بقاء موانئ الحديدة والسواحل اليمنية تحت سيطرة الميليشيات يبقي طرق التجارة وأمن الطاقة عرضة للتهديد.

الرئيس: هجوم المليشيا الحوثية

خلفها الهجوم.

وجه رئيس مجلس القيادة الرئاسي، القائد الأعلى للقوات المسلحة، الدكتور رشاد محمد العلمي، الجهات المختصة بتوفير الرعاية الطبية اللازمة للجرحى، والعناية بأسر الشهداء، واستكمال إجراءات تسوية أوضاعهم ومصرف مرتباتهم ومستحققاتهم، واتخاذ التدابير اللازمة للرد الحازم على مصادر الهجوم الإرهابي.

وأكد الرئيس العلمي، خلال اتصال بمحافظ شبوة، أن استهداف المجندين يعكس نهج مليشيا الحوثي الإرهابية في اللجوء إلى الهجمات الإرهابية كلما واجهت ضغوطاً أو تعثرت مخططاتها التخريبية المدعومة من النظام الإيراني، مشدداً على أن هذه الاعتداءات لن تثني الدولة عن مواصلة مسؤولياتها في حماية المواطنين واستعادة مؤسساتها الوطنية.

وقال: إن دماء الشهداء لن تذهب هدراً، وستظل أمانة تستوجب رعاية أسرهم والانتصار لتضحياتهم، معرباً عن خالص تعازيه لأسر الضحايا وتمنياته بالشفا العاجل للجرحى.

بدوره، أكد عضو مجلس القيادة الرئاسي الدكتور عبدالله العلمي أن استهداف المجندين الذين يستعدون لآداء واجبهم الوطني في حماية المواطنين وصون الأمن والاستقرار يمثل جريمة إرهابية غادرة، مشدداً على أن الهجوم لن يكسر إرادة أبناء شبوة أو ينال من أمن المحافظة واستقرارها.

وقال العلمي: إن شبوة ستظل ركيزة في معركة استعادة الدولة ومواجهة المشروع الحوثي الإرهابي، داعياً أبناء المحافظة بمختلف مكوناتهم إلى تعزيز وحدة الصف والالتفاف حول

السلطة المحلية وإسناد جهود المؤسسات العسكرية والأمنية.

كما دعا الحكومة إلى تقديم الدعم العاجل للسلطة المحلية وتمكينها من مواجهة التحديات وتعزيز قدرات المؤسسات الأمنية والخدمية، بما يحفظ أمن المحافظة ويصون حياة أبنائها، مؤكداً أن الجريمة لن تسقط بالتقادم وأن الوفاء لتضحيات الشهداء يقتضي مواصلة الجهود لاستعادة الدولة وإنهاء خطر الميليشيات الإرهابية.

من جهته، شدد عضو مجلس القيادة الرئاسي الفريق الركن محمود الصبيحي على أهمية تعزيز الجاهزية العسكرية والأمنية واتخاذ الإجراءات الكفيلة بحماية المواطنين وصون أمن المحافظات واستقرارها، مؤكداً أن دماء الشهداء ستظل أمانة وطنية ودافعا لمواصلة الجهود الرامية إلى استعادة مؤسسات الدولة وترسيخ الأمن والاستقرار.

وأكد رئيس مجلس الوزراء الدكتور شائع محسن الزنداني أن الهجوم يمثل دليلاً جديداً على النهج العدواني للمليشيات الحوثية واستهدافها اليمنيين ومؤسسات دولتهم كلما واجه مشروعها الانقلابي مقاومة وطنية، مشدداً على أن هذه الجرائم لن ترهب الدولة أو تثنيها عن مسؤولياتها في إنهاء الانقلاب وبسط سلطتها على كامل التراب الوطني.

من جانبها، أكدت هيئة رئاسة مجلس الشورى أن استهداف مركز العلم التدريبي وسفك دماء المجندين يستوجب موقفاً وطنياً حازماً ومحاسبة المسؤولين عنه، داعية إلى توحيد الصف الوطني وتعزيز تماسك مؤسسات الدولة ورفع جاهزية القوات المسلحة والأجهزة الأمنية لمنع تكرار هذه الاعتداءات.

بدوره، أكد وزير الداخلية اللواء الركن إبراهيم علي حيدان أن الجرائم الحوثية لن تثني الأجهزة الأمنية عن أداء واجبها الوطني في حفظ الأمن والاستقرار، مشدداً على أن مرتكبي هذه الجرائم والمتورطين فيها سيلاقون ويقدمون للعدالة وفقاً للقانون، وداعياً إلى رفع مستوى اليقظة الأمنية وتعزيز التنسيق والتكامل بين الوحدات والأجهزة المعنية.

وجدد المسؤولون تعازيهم لأسر الشهداء وذويعهم، وتمنياتهم بالشفا العاجل للجرحى، مؤكداً أهمية الوفاء بحقوق الضحايا وأسرهم، وتعزيز قدرات المؤسسات العسكرية والأمنية لمواجهة التهديدات التي تستهدف أمن شبوة والمحافظة المحررة واستقرارها.

الخبشي: استهداف مطار الريان

المدنيين وحرقة الطيران.

وحمل الخبشي المليشيا الحوثية المسؤولية عن الاستهداف، مشدداً على ضرورة تعزيز الإجراءات الأمنية ورفع مستوى الجاهزية لحماية المطار وضمان سلامة المسافرين والعاملين،

ومنع تكرار مثل هذه الاعتداءات.

وفي سياق آخر، ترأس الخبشي اجتماعاً موسعاً لرفع مستوى الاستعداد لمواجهة تداعيات انخفاض الجوى المتوقع تأثيره على حضرموت، موجهاً بتكثيف التنسيق بين الجهات المعنية، وتفعيل خطط الطوارئ لضمان سرعة الاستجابة وحماية الأرواح والممتلكات.

من جانبها، أكدت وزارة النقل في بيان لها أن استهداف المطارات المدنية اعتداءً بالغ الخطورة على سلامة المدنيين والمنشآت الحيوية، ويهدد أمن الملاحة الجوية ويعرقل حق المواطنين في السفر والتنقل الآمن، بمن فيهم المرضى والمغتربين والطلاب، فضلاً عن تأثيره على الرحلات الإنسانية.

ودعت المجتمع الدولي والأمم المتحدة والمنظمات الدولية المعنية، وفي مقدمتها منظمة الطيران المدني الدولي، إلى اتخاذ إجراءات عملية وعاجلة لحماية المطارات المدنية، ومنع تكرار الهجمات، ومساءلة المسؤولين عن تعريض حياة المدنيين وسلامة الطيران للخطر، بدلاً من الاكتفاء ببيانات القلق والإدانة.

رئيس الوزراء يوجه

للدولة في المحافل الإقليمية والدولية.

جاء ذلك خلال زيارة ميدانية أجراها، الأربعاء، إلى الديوان العام لوزارة الشؤون القانونية في العاصمة المؤقتة عدن، للاطلاع على سير العمل ومستوى الأداء والمهام المنفذة في إطار الإصلاحات الحكومية بالمجال التشريعي وإنفاذ سلطة القانون وحماية مصالح الدولة.

وشدد الزنداني على أهمية الدور المنوط بالوزارة في هذه المرحلة، بما يشمل حماية المصالح العليا للدولة وحقوق المواطنين، ومواكبة التطورات الميدانية بالمعالجات القانونية المناسبة، موجهاً بتكثيف الجهود وتعزيز التنسيق مع الجهات الحكومية المعنية والمنظمات الحقوقية، والإسراع في إنجاز المهام المطلوبة بدقة ومهنية عالية.

وناقش رئيس الوزراء، خلال اجتماع مع وزيرة الشؤون القانونية إشراق المقطري وقيادة الوزارة، أولويات العمل خلال المرحلة المقبلة، والتشريعات الجارية العمل عليها، ومنها مشروع قانون الجرائم الإلكترونية، والمهام المطلوب تنفيذها في ظل الظروف الراهنة.

وأكد الزنداني أن محاولات مليشيا الحوثي الإرهابية استهداف العاصمة المؤقتة عدن والمنشآت المدنية والحكومية لن تحقق أهدافها في بث الخوف وإرباك مؤسسات الدولة أو تقويض الثقة بقدرتها على مواصلة عملها، مشدداً على أن الحكومة ستواصل أداء واجباتها دون تردد، وستظل قريبة من المواطنين.

وطمأن المواطنين بأن مؤسسات الدولة تعمل بكامل طاقتها وفي حالة جاهزية تامة، وأن الحكومة ماضية في تقديم الخدمات وحماية الحقوق وصون الاستقرار والقيام بمسؤولياتها مهما بلغت التحديات، بالتوازي مع دعم عملية «فجر اليمن» لاستعادة سلطة الدولة على كامل التراب الوطني وصولاً إلى العاصمة صنعاء، بدعم وإسناد من الأشقاء في تحالف دعم الشرعية بقيادة المملكة العربية السعودية.

من جانبها، استعرضت قيادة وزارة الشؤون القانونية أبرز الأنشطة والمهام المنفذة، والجهود المبذولة في مجال التوثيق القانوني وتقديم المشورة للجهات الحكومية، مؤكدة جاهزية الوزارة للقيام بدورها الوطني ومواصلة العمل بروح المسؤولية في مختلف الظروف.

البنك المركزية يوجه

الحالات المالية الصادرة والواردة الخاصة بالأسماء الواردة في القرار، وحصر البيانات المتعلقة بها ورفعها مباشرة إلى وحدة جمع المعلومات المالية وإدارة مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب.

وضمنت القائمة قيادات سياسية ومدنية وعسكرية وأمنية تابعة للمليشيا الحوثي الإرهابية، إلى جانب تجار ورجال أعمال وشركة وخمس ناقلات بحرية تستخدم في تهريب النفط، وفقاً لقرار النائب العام.

تعزز رأس حربة الجمهورية

استعادة الدولة وقادرة على أن تفتح الطريق إلى إب والحديدة وصنعاء وصولاً إلى صعدة؛ لأن فيها من الرجال والمقاتلين الأشداء ما يكفي لتحرير وطن بأكمله لو وجدوا الدعم النوعي والكافي لحجم المعركة وتحدياتها.

إن الحرب الدائرة اليوم هي حرب بين مشروعين لا ثالث لهما، مشروع الجمهورية والدولة والكرامة ومشروع الإمامة والكهنوت والعبودية ولا يمكن لمشروع الدولة أن ينتصر إذا ما ظل يتعامل مع عدوه بمنطق المهادنة وإدارة الأزمة بدل حسمها.

فالملطوب اليوم هو قرار حاسم لا رجعة فيه، قرار يوقف نزيف التنزلات المجانية والانتقال من مربع الدفاع إلى مربع الهجوم ومن سياسة رد الفعل إلى سياسة الفعل والمبادرة حتى يتم تطهير كل شبر من تراب هذا الوطن من دنس هذه العصابة المجرمة وإعادة اليمن إلى حاضنته العربية، حراً أيباً كما كان وكما سيبقى.

للإعلان التواصل مع هيئة تحرير الصحيفة

26newspaper@26sepnews.net

للإعلان التواصل على الأرقام التالية

+967 713689408 +967 776051444
+967 777650230 +967 716065049

المدير الفني :

عبد الملك السامعي

سكرتيرا التحرير:

عمر أحمد | توفيق الحاج

نائب مدير التحرير:

منصور الغدرة | عارف المقطري



القوات المسلحة تنفذ أكثر من 4 آلاف استهداف ضمن عملية «فجر اليمن»



الاقتحام من كسر هجمات المليشيات وإجبار عناصرها على التراجع، وإفشال محاولاتها استعادة المواقع التي خسرتها، تحت إسناد جوي ومدفعي مكثف. كما واصلت القوات المسلحة خوض المعارك في الجبهات الجنوبية وجبهات شبوة، بالتزامن مع عمليات مكثفة على امتداد الجبهة الغربية في الساحل وبياب المنجب، استهدفت تحركات التشكيلات المعادية ومناطق حشدتها ومصادر نيرانها، وفرضت ضغطاً نارياً على محاور تحركها، بما حدّ من قدرتها على الدفع بالتعزيزات وإعادة ترتيب قواتها.

وأكد الناطق الرسمي باسم القوات المسلحة استمرار تنفيذ المهام القتالية وفقاً للخطة العملية، ومواصلة تطوير الهجمات وتوسيع المكاسب الميدانية، مشدداً على أن جميع الاستهدافات وُجّهت حصراً إلى أهداف عسكرية مشروعة، بعد التحقق منها واتخاذ الاحتياطات اللازمة لحماية المدنيين والأعيان المدنية.

وأوضح النزيلى أن القوات المسلحة وسّعت نطاق عملياتها الهجومية، واستثمرت نتائج التمهير النيرانى لتطويع الهجمات باتجاه الأهداف المقررة وفقاً للخطة العملية، مستهدفة مراكز القيادة والسيطرة الميدانية، ومرابض النيران، والمواقع المحصنة، ومناطق حشد الاحتياطيات، فضلاً عن تعزيزات المليشيات وألياتها ووسائل إمدادها.

وفي جبهة مأرب، واصلت الوحدات العسكرية تطويع هجماتها في المحاور الجنوبية والشمالية والشرقية والغربية، بالتزامن مع إسناد جوي مكثف من الطيران الحربي والمسير، وضرب تحركات المليشيات وتعزيزاتها وتحصيناتها ومصادر نيرانها، بما أسهم في تقييد قدرتها على المناورة ونقل الاحتياطيات وإعادة تنظيم تشكيلاتها القتالية بين المحاور.

وفي تعز، حققت القوات المسلحة، مسنودة بالمقاومة الشعبية، تقدماً ميدانياً وانتزعت مواقع جديدة، واستعادت أسلحة ثقيلة وعتاداً عسكرياً، فيما تمكنت وحدات

واصلت القوات المسلحة، خلال أيام الأسبوع، تنفيذ عملياتها الهجومية ضمن عملية «فجر اليمن»، مستهدفة تجمعات مليشيا الحوثي الإرهابية المدعومة من النظام الإيراني، وتحركاتها وتعزيزاتها ومواقعها العسكرية ومصادر نيرانها، باستخدام الطيران الحربي والمسير ومدفعية الميدان والراجعات ووحدات القناصة، في إطار معركة فجر اليمن المستمرة وتوسيع المكاسب الميدانية على مختلف الجبهات.

وبحسب البيانات الصادرة عن الناطق الرسمي باسم القوات المسلحة، العقيد الركن ماجد النزيلى، بلغ إجمالي عمليات الاستهداف الدقيقة والمباشرة التي نُفذت خلال الأسبوع من الأحد إلى الأربعاء 4069 عملية استهداف، أسفرت، وفق الحصيلة المعلنة، عن تحييد نحو 1413 عنصراً من مليشيا الحوثي، بينهم قيادات ميدانية، وتدمير وإعطاب ما لا يقل عن 415 آلية ووسيلة عسكرية، إلى جانب خسائر أخرى في العتاد العسكري والطيران المسير.

..وتواصل خوض المعارك في تعز ومأرب والجوف وتكبد مليشيا الحوثي خسائر كبيرة

أما في الجبهة الجنوبية، تمكنت القوة الصاروخية والمدفعية للقوات المسلحة من تدمير راجعات صواريخ وعتاد نارى تابعة للمليشيا، بالتزامن مع غارات جوية دمرت مخازن ومراكز قيادة حوثية.

وفي محافظة الجوف، وفي إطار عمليات «فجر اليمن»، شنت المنطقة العسكرية السادسة هجمات استباقية على تحصينات المليشيا في الجبهات الجنوبية الشرقية، حيث أسفرت الضربات المدفعية والغارات عن إعطاب آليات قتالية وتدمير ثكنات وتحصينات كانت تعد للهجوم.

وترسم المعارك التي تخوضها القوات المسلحة لوحة ميدانية تؤكد استمرار معركة التحرير «فجر اليمن»، مبددة آمال مليشيا الحوثي الإرهابية.

ورغم لجوء المليشيا إلى الدفع بتعزيزات متواصلة لتعويض نفيها البشري والمادي، إلا أن التنسيق العالي بين القوات المسلحة والمقاومة الشعبية، والضربات الجوية الدقيقة، تؤسس لمرحلة الحسم العسكري واستعادة مؤسسات الدولة.

إسناد جوي حاسم

شكل الطيران الحربي والمسير دوراً مفصلياً في تغيير معادلة المعركة في تعز، حيث نفذ سلسلة غارات دقيقة ومركزة استهدفت البنية التحتية العسكرية للمليشيا. وطال القصف الجوي منصات لإطلاق الصواريخ وأسلحة وتجمعات في مطار تعز ومحيطه، إلى جانب تحصينات في محيط جبل هان، ومدرات، والربيعي، والأقروض، وتبة الضنين، ومنطقة الجند. وميدانياً، أثبتت الدفاعات الجوية للقوات المسلحة قدراتها العالية، وتمكنها من إسقاط طائرات مسيرة تابعة للمليشيا في الجبهة الغربية لتعز، لتشل بذلك إحدى أذرع المليشيا الاستطلاعية والهجومية.

مأرب والجوف.. معارك مستمرة

وفي جبهات مأرب والجوف تواصل القوات المسلحة خوض المعارك في نطاق مسرح عمليات المناطق العسكرية الثالثة والسادسة والسابعة. ففي الجبهة الشمالية محافظة مأرب، دكت المدفعية والطيران المسير تحصينات مليشيا الحوثي الإرهابية.

عناصر مليشيا الحوثي، وإجبارها على التراجع يائسة دون تحقيق أي اختراق ميداني.

ولم تقتصر المعارك التي تخوضها القوات المسلحة على التصدي لهجمات مليشيا الحوثي الارهابية، بل تحولت الى الهجوم في محاور متعددة؛ إذ حققت القوات المسلحة تقدماً ميدانياً نوعياً في منطقتي الصنمات والصراري بجبهة جبل صبر (جنوب شرق المحافظة).

وفي هذا السياق، أكد الناطق الرسمي للقوات المسلحة، العقيد الركن ماجد النزيلى، أن وحدات الاقتحام طورت هجومها وانتزعت مواقع جديدة، دافعة المليشيات للتراجع تحت وطأة النيران.

وامتدت رقعة المعارك البطولية لتشمل جبهة الأقروض في منطقة جبل ضحيح، بالتزامن مع إفشال هجمات المليشيا في محيط جبل هان، ومناطق المطار القديم، ومدرات، وجبهات الضباب غرباً، والدفاع الجوي وغراب شمال غرب المدينة، مما يعكس شمولية المعركة وقدرة القوات المسلحة على كسر الهجمات والهجوم المضاد.

تواصل القوات المسلحة، مسنودة بالمقاومة الشعبية والطيران الحربي والمسير، خوض المعارك العسكرية ضمن عملية «فجر اليمن» في عدد من جبهات القتال. وتركزت المعارك في جبهات تعز ومأرب والجوف، وكبدت القوات المسلحة مليشيا الحوثي الإرهابية، المدعومة من النظام الإيراني، خسائر فادحة في الأرواح والعتاد، إثر فشل هجماتها الواسعة وتراجعها أمام تضحيات وبطولات القوات الحكومية.

تعز.. ثبات وتضحيات

منذ أكثر من شهر تتصدر محافظة تعز المشهد العسكري، حيث تتواصل المعارك العنيفة لليوم الثاني والأربعين على التوالي.

وخلال هذه المدة سطرت القوات المسلحة والمقاومة الشعبية ملاحم بطولية تمكنت وحدات في محور تعز من كسر هجمات واسعة ومستمتة شنتها مليشيا الحوثي الارهابية، مستهدفة القطاعين الشرقي والغربي لجبهة الشقب جنوبى المدينة. وأسفرت المواجهات عن مقتل وإصابة المئات من





جمع بين الشجاعة والقيادة والمكانة الاجتماعية

العميد أحمد بحبيح.. حكاية قائد جمهوري من ميادين القتال إلى الاستشهاد

رحلته العسكرية في جبهة حريب، خلال معركة الدفاع عن مأرب ومواجهة مليشيا الحوثي الإرهابية. لم تقتصر مكانة العميد أحمد بحبيح على المؤسسة العسكرية، بل امتدت إلى محيطه القبلي والاجتماعي، حيث عُرف بالحكمة وحسن التقدير والقدرة على تقريب وجهات النظر ومعالجة الخلافات، وهي صفات عززت حضوره بين أبناء قبيلته ومجتمعه.

وجمع بحبيح بين مسؤوليات القيادة العسكرية ومكانته الاجتماعية، الأمر الذي جعل رحيله خسارة لرفاق السلاح وأسرته وقبيلته، ولأبناء مأرب الذين ارتبط اسمه بمعركة الدفاع عن المحافظة. ويأتي استشهاد العميد امتداداً لتضحيات أسرة آل بحبيح في معركة الدفاع عن الدولة والجمهورية؛ فقد قدمت الأسرة عدداً من أبنائها شهداء، من بينهم أربعة من أبناء شقيقه اللواء الركن مفرح بحبيح، قائد محور بيحان. ويضيف استشهاد أحمد فصلاً جديداً إلى سجل تضحيات الأسرة في مواجهة الانقلاب والدفاع عن النظام الجمهوري.

سيرة قائد جمهوري

وُلد العميد أحمد محمد علي مهدي بحبيح المرادي في الأول من يناير 1963، وحصل على درجة البكالوريوس في العلوم السياسية من جامعة صنعاء خلال العام الدراسي 2001-2002.

وشارك في تأسيس اللواء 26 مشاة «ميك» عام 2015، وعُيّن رئيساً لاستخبارات اللواء في الثاني والعشرين من يناير 2017، قبل أن تتواصل مسؤولياته العسكرية والميدانية في عدد من الجبهات، وصولاً إلى توليه مهام أركان حرب اللواء 26 مشاة وأركان حرب جبهة حريب.

ومنذ انخراطه في معركة مواجهة الانقلاب، تنقل بين جبهات القتال، وشارك في عمليات عسكرية امتدت عبر محافظات عدة، جامعاً بين الخبرة العسكرية والعمل الاستخباراتي والحضور الميداني. وبرحله، فقدت القوات المسلحة أحد قادتها الذين راكموا خبرة ميدانية على امتداد سنوات المواجهة، وخسرت قبيلة مراد أحد أبنائها، فيما بقيت سيرته مرتبطة بمحطات من النضال والتضحية في معركة الدفاع عن الجمهورية.

لقد غادر العميد أحمد بحبيح الميدان شهيداً في حريب، لكنه ترك خلفه سيرة قائد لم يفصل بين مسؤولية القيادة ومخاطر المواجهة، وظل حاضراً في الصفوف الأمامية حتى لحظاته الأخيرة.

حكاية لا تنتهي

استشهد العميد أحمد بحبيح، غياب قائد أمضى سنوات طويلة في ميادين القتال، بعد سيرة نضال وطني سجلا من سنوات، تبقى حكايته حكاية قائد جعل من الميدان عنواناً لسيرته، ومن الدفاع عن الدولة والجمهورية واجباً لم يتخل عنه حتى لحظة استشهاد.

وهكذا تودع القوات المسلحة أبطالها الشهداء وتبقى تضحياتهم تاريخ خالد في ذاكرة المعركة الوطنية، وشاهداً على الفداء والإخلاص في سبيل استعادة دولتهم، وتحقيق الأمن والاستقرار.

معارك الصفحة ومفرق السعدي والتقدم باتجاه مفرق الدهوي. كما قاد في الرابع والعشرين من الشهر ذاته هجوماً لتحرير وادي خر، ضمن العمليات الممتدة إلى مديرية نعمان بمحافظة البيضاء.

وفي أغسطس 2018، تولى قيادة عملية تحرير عقبة القنذع والجربيات في مديرية نعمان، وواصل بعد ذلك مهامه في جبهات الملاجم وقانية ورحبة وماهلية والجوبة بمأرب، إلى جانب جبهات الجوف وفرضة نهم شرقي صنعاء.

وشملت مسيرته مهاماً متعددة، من قيادة الهجمات والعمليات العسكرية إلى العمل الاستخباراتي ومتابعة تحركات القوات، وصولاً إلى توليه مهام أركان حرب اللواء 26 مشاة وجبهة حريب.

وعلى امتداد هذه المحطات، ظل بحبيح حاضراً في ميادين المواجهة، حتى انتهت

في معركة الدفاع عن الجمهورية. وفي معركته الأخيرة، كان بحبيح يؤدي مهامه أركان حرب اللواء 26 مشاة، وقائداً للمهام القتالية في جبهة حريب ضمن محور بيحان، قبل أن يستشهد في السادس عشر من أكتوبر 2026، تاركاً لرفاق السلاح سيرة قائد ارتبط حضوره بالخطوط الأمامية ومشاركة جنوده مخاطر المواجهة.

محطات في سجل البطولات

من أبرز محطات بطولاته في أبريل 2016، عندما شارك في قيادة العمليات العسكرية لتحرير مديريتي حريب بمأرب وعين بشبوة، قبل أن يتولى في يناير 2017 قيادة الهجوم لتحرير منطقة الساق في مديرية بيحان.

وفي ديسمبر من العام نفسه، شارك في قيادة عمليات عسكرية ببيحان، شملت

مسيرة قائد جمهوري

منذ البدايات الأولى لانطلاق الحركة ضد جماعة تنظيم الحوثي الإرهابية المدعومة من إيران كان العميد أحمد بحبيح أحد الأبطال السباقين في خوض غمار المعركة وبرز حضوره في ميدان القتال قائداً ومقاتلاً إلى جانب الجنود كتف بكتف. وفي جبهات مأرب والجوف وبيحان والبيضاء، خاض بحبيح معارك متعددة، كما اضطلع بمسؤوليات استخباراتية وعسكرية ضمن اللواء 26 مشاة ومحور بيحان، جامعاً بين العمل الميداني ومتطلبات التخطيط وجمع المعلومات ومتابعة العمليات.

ولم تكن مسيرته خالية من الإصابات؛ ففي عام 2021، أصيب خلال المواجهات في مديرية الجوبة جنوبي مأرب، لكنه عاد إلى الميدان لمواصلة أداء واجبه، متمسكاً بموقعه

العميد أحمد محمد علي مهدي بحبيح المرادي القائد العسكري الذي صال وجال في ميادين البطولة والفداء دفاعاً عن الوطن، وكان موقعه في مقدمة الصفوف الأمامية منذ انطلاق معركة استعادة الدولة ومواجهة مليشيا الحوثي الإرهابية المدعومة من إيران، متنقلاً بين جبهات مأرب وشبوة والبيضاء والجوف وفرضة نهم شرقي صنعاء، حتى استشهد في السادس عشر من أكتوبر 2026، وهو يؤدي واجبه الوطني في جبهة حريب بمحافظة مأرب، تاركاً وراءه سجلاً حافلاً بالتضحيات ومحطات من البطولة في الدفاع عن الجمهورية واستعادة مؤسسات الدولة.

تعازي تستحضر التضحيات

أثار استشهاد العميد أحمد بحبيح ورفاقه موجة من التعازي والمواقف الرسمية التي استحضرت تضحياتهم في ميادين القتال، وأكدت أهمية الوفاء للشهداء ومواصلة الجهود الرامية إلى استعادة مؤسسات الدولة وترسيخ النظام الجمهوري.

وفي هذا السياق، بعث رئيس مجلس الشورى الدكتور أحمد عبيد بن دغر برقية عزاء ومواساة إلى قائد محور بيحان اللواء الركن مفرح محمد بحبيح، وأسرة آل بحبيح، وقبائل مراد ومأرب، في استشهاد العميد أحمد محمد بحبيح المرادي وعدد من رفاقه، الذين استشهدوا وهم يؤدون واجبه الوطني في جبهة حريب بمحافظة مأرب.

وأشاد بن دغر بالتضحيات التي قدمها الشهيد ورفاقه من أبناء مراد وأبطال الجيش الوطني دفاعاً عن الوطن والجمهورية، مؤكداً أن استشهادهم يجسد معاني الشجاعة والفداء، وأن مأرب وقبائلها ستظل حاضرة بمواقفها الوطنية وتضحيات أبنائها في الدفاع عن النظام الجمهوري والثوابت الوطنية.

وأشار إلى أن اللواء الركن مفرح بحبيح قدم أبنائه شهداء في معركة الدفاع عن الجمهورية، ويقدم اليوم شقيقه شهيداً، في موقف يعكس حجم التضحيات التي قدمتها الأسرة. كما أشاد بمواقف أبناء قبائل مراد ومأرب، مؤكداً أن الوفاء لتضحيات الشهداء يقتضي توحيد الصف الجمهوري ومواصلة النضال في مواجهة الانقلاب الحوثي، والعمل على استعادة مؤسسات الدولة وتحقيق تطلعات الشعب اليمني في الأمن والاستقرار.

من جانبه، بعث رئيس هيئة الأركان العامة، قائد العمليات المشتركة، الفريق الركن الدكتور صغير حمود بن عزيز، برقية عزاء ومواساة إلى اللواء الركن مفرح بحبيح وأسرة آل بحبيح وقبائل مراد، أشاد فيها بالبطولات التي قدمها الشهيد ورفاقه من أبطال القوات المسلحة دفاعاً عن الوطن والجمهورية.

ونوه بن عزيز بالتضحيات التي قدمتها أسرة آل بحبيح وقبائل مراد ومأرب في الدفاع عن الجمهورية والحرية والكرامة والثوابت الوطنية، معبراً عن خالص تعازيه ومواساته لأسر الشهداء وذويهم، سائلاً الله أن يتغمدهم بواسع رحمته ويسكنهم فسيح جناته.

وتعكس هذه التعازي مكانة الشهيد ورفاقه لدى القيادات العسكرية والسياسية، كما تسلط الضوء على حجم التضحيات التي قدمتها أسر وقبائل يمنية في معركة الدفاع عن الدولة والجمهورية.



الفريق بن عزيز: تضحيات الشهداء منارة في معركة الجمهورية اللواء مفرح بحبيح: سنواصل المعركة الوطنية حتى تحقيق النصر العميد ذياب القبلي: الشهيد عُرف بثباته في الدفاع عن الوطن

مواجهة المليشيا، مؤكداً أن دماء الشهداء ستظل منارة للأجيال ودافعا لمواصلة معركة استعادة الجمهورية. وفي السياق أكد اللواء الركن مفرح بحبيح، قائد محور بيحان، أن استشهاد شقيقه العميد أحمد بحبيح وأربعة من رفاقه لن يزيد القوات المسلحة إلا إصراراً على مواصلة المعركة حتى تحقيق النصر واستعادة الدولة.

وقال بحبيح: إن الشهداء ارتقوا وهم يؤدون واجبه في الدفاع عن الجمهورية، مشدداً على أن تضحياتهم لن تنتهي رفقاء السلاح عن المحي في مواجهة مليشيا الحوثي الإرهابية، وأن مسيرة النضال ستواصل وفاء لدمائهم وتحقيقاً للأهداف التي ضحوا من أجلها. من جهته، أشاد العميد الركن ذياب القبلي، قائد اللواء 143 مشاة، بمواقف الشهيد أحمد بحبيح وبطولاته في ميادين القتال، مؤكداً أنه كان قائداً حاضراً في المعارك، عُرف بثباته في الدفاع عن الوطن والجمهورية ومواجهة مليشيا الحوثي المدعومة من إيران. وأوضح القبلي أن الشهيد ظل يؤدي واجبه الوطني حتى ارتقى، مجسداً نموذجاً للقائد الميداني المتمسك بمسؤوليته تجاه الوطن، مؤكداً أن القوات المسلحة ماضية على درب الشهداء ولن تتراجع عن معركة استعادة الدولة.

وأعرب عن ثقته بأن النصر سيكون حليف القوات المسلحة والشعب اليمني، وفاءً لتضحيات الشهداء وتطلعات اليمنيين إلى استعادة دولتهم وترسيخ الأمن والاستقرار.

في موكب جنازي مهيب، شيعت مدينة مأرب، الأحد، جثمان العميد أحمد بحبيح وأربعة من رفاقه الذين استشهدوا خلال عملية «فجر اليمن»، وهم الملازم أول قصي دويحان، والملازم أول محمد أبو عشه، والملازم أول طالب أبو عشه، والملازم أول قاسم العباسي، وسط حضور رسمي وعسكري وأمني واجتماعي، تقدمه رئيس هيئة الأركان العامة، قائد العمليات المشتركة، الفريق الركن الدكتور صغير حمود بن عزيز، وعدد من القيادات العسكرية والأمنية والمحلية، ورفاق الشهداء وأقاربهم. وحُملت جثامين الشهداء على أكف حرس الشرف، ملفوفة بالعلم الجمهوري، في مشهد جسد حجم الخسارة والوفاء لتضحيات رجال القوات المسلحة الذين ارتقوا وهم يؤدون واجبه الوطني.

وأشاد الفريق الركن صغير بن عزيز بمناقب العميد أحمد بحبيح ورفاقه، وما جسده من شجاعة وإخلاص في مواجهة مليشيا الحوثي الإرهابية، مؤكداً أن الشهيد بحبيح ترك بصمات بارزة في معركة الدفاع عن الثورة والجمهورية.

وخلال تقديمه واجب العزاء لأسر الشهداء، شدّد بن عزيز على أن استعادة الدولة وإنهاء التمرد الحوثي يتطلبان مواصلة النضال والسير على درب الشهداء، داعياً اليمنيين وكافة الأحرار إلى الإسهام في معركة «فجر اليمن» لاستعادة مؤسسات الدولة وبسط سلطتها على كامل التراب الوطني.

كما نوّه بتضحيات أبناء محافظة تعز ومواقفهم الوطنية في

فيما ما يزال موقف المجتمع الدولي يراوح عند الإدانة والشجب

مليشيا الحوثي الإرهابية تستهدف المقرات السيادية والأعيان المدنية (معاشيق) ومطار عدن والريان.. والرد الدولي لا يجيد غير (الإداناة)

منصور الغدرة



حاولت إيران ومليشياتها الإرهابية العاصمة المؤقتة عدن وعواصم المحافظات الجنوبية والشرقية إلى ميدان مفتوح لجرائمها وتريد أن تجعل من ثغر اليمن الباسم ودوره المدني ومحافظة السلام والأمان حضرموت لؤلؤة البحر العربي، وعاصمة الدولة الحميرية قنبان شعبة إلى ساحة مواجهة ضد الإرهاب العابر للحدود، عقب قيام مليشيا الحوثي الإرهابية الإيرانية وليس المدعومة فقط، وإنما التابعة وإداة للنظام الإيراني، وهذه الحرب التي تشعلها مليشيا إيران ضد الشعب اليمني ونظامه الجمهوري منذ عقدين وما تزال مغمصة مؤسساته الشرعية حتى اللحظة، ما هي إلا خدمة لأجندة المشروع الإيراني التوسعي في اليمن والمنطقة العربية على مصالح دول والشعب العربي.

جرائم وارهاب نظام ملالي إيران ومليشياته مستمر عبر اداته مليشيا الحوثي الإرهابية، وفي مقدمتها قصف المدن والأعيان والمطارات والمنشآت المدنية، وآخرها قصف المدن اليمنية والسكان المدنيين ومخيمات النزوح في تعز ومأرب وشبوة وعدن، وغيرها من المدن اليمنية.

لكن قصفها لمقر الحكومة اليمنية ومطاري عدن الدولي بالعاصمة المؤقتة عدن لمرتين خلال خمسة أيام، ومطار الريان بمحافظة حضرموت، وكذا قصفها المتواصل على مدينة تعز والمقر التدريبي لجنود الشرطة في شبوة، لم يكن ذلك بتوجيهات نظام ولأية الفقيه في طهران والحرس الثوري الإيراني فحسب، وإنما إيران وحرسها الثوري هم من يقودون ويديرون الحرب في اليمن منذ عقدين، وهذا ليس بخاف عن العالم وعن موظفي الأمم المتحدة وعن اليمنيين، وهو ما اعترف به كذلك معظم المسؤولين وقيادة النظام الإيراني الإرهابي. ووفق ذلك تنفذ أدواته مليشيا الحوثي الإرهابية الهجمات الإرهابية الغادرة الموجهة بشكل مباشر نحو رموز السيادة الوطنية والأعيان المدنية في العاصمة المؤقتة عدن. وتمثلت هذه الهجمات في قصف متكرر بالصواريخ الباليستية والطائرات المسيرة المفخخة استهدف قصر معاشيق الرئاسي (مقر إقامة مجلس الوزراء والقيادات السياسية)، بالإضافة إلى الاستهداف الإجرامي المباشر لمطار عدن الدولي، مهدداً حياة آلاف المدنيين والمسافرين.

إذ أن هذه الهجمات الغادرة التي تُفّذتها مليشيا الحوثي الإرهابية عبر ستة صواريخ باليستية وطائرات مسيرة انتحارية إيرانية الصنع، قصر معاشيق الرئاسي ومحيط مدرج هبوط الطائرات في مطار عدن الدولي، خلفه شهداء وجرحى في صفوف الطواقم الأمنية، ومهددة بكارثة إنسانية غير مسبوقة لطائرة مدنية كانت على وشك الهبوط. هذا العدوان السافر لا يمثل مجرد تصعيد عابر، بل يضع المنظومة الدولية وقرارات مجلس الأمن أمام اختبار حقيقي لفرض هيبه القانون الدولي الإنساني ومغادرة مريع الإدانات الإنسانية والمداهنة والمراضات لمليشيا إيران الإرهابية. بينما لو كانت هذه الجرائم ارتكبتها جماعات متطرفة أخرى غير المستوطنين الإيرانيين في اليمن والمستوطنين الصهيانية في فلسطين، أو كيانات هلامية مصطنعة وقيد الإنشاء من قبل المحور الشيوعي الاستخباري- الباسج- وترتبط بالإسلام والعرب لصنفت منظمة إرهابية وشكل تحالف دولي لقتالها ومحاربتها كما هو الحال مع القاعدة وداعش.

وأمس الأربعاء، عادت مليشيا الحوثي إلى قصف مطار عدن الدولي للمرة الرابعة، بالتزامن مع قصفها لمطار الريان بحضرموت، بهدف تدمير وإغلاق كافة المنافذ لإخراج المرضى والمسافرين اليمنيين. بينما مطار صنعاء يستقبل يومياً ما بين ثلاث إلى خمس رحلات وطائرات شحن تابعة للجنة الدولية للصليب الأحمر للأمم المتحدة، ولا أحد يعرف ماذا تنقل هذه الطائرات لمليشيا الحوثي عدا خبراء عسكريين إيرانيين وروس وصينيين يتولون إدارة الحرب المشتعل في اليمن؟!

تفاصيل جريمة المليشيا

تشير المعلومات الميدانية الموثقة إلى أن المليشيا الإرهابية اختارت توقيتاً دقيقاً لتنفيذ الهجوم بهدف إحداث شلل تام في رأس الهرم السياسي للدولة. وقد أسفر قصف حرم قصر معاشيق الرئاسي (مقر إقامة الحكومة ومجلس

الوزراء) عن استشهاده 5 من أفراد الأمن والعاملين وإصابة 16 آخرين بجروح بليغة، فيما نجح رئيس مجلس الوزراء الدكتور شائع الزنداني وأعضاء حكومته بأعجوبة. ولم يكد غبار الانفجارات ينقشع عن القصر، حتى كانت شظايا الصواريخ الباليستية تتساقط بالقرب من مدرج الهبوط في مطار عدن الدولي. وجاء هذا القصف المروع قبل دقائق معدودة من هبوط رحلة الخطوط الجوية اليمنية رقم (603) القادمة من القاهرة، والتي كانت تقل على متنها مئات الركاب المدنيين العزل من المرضى والنساء والأطفال. لولا العناية الإلهية وإجراءات السلامة الطارئة لحدثت مجزرة جماعية تفوق الوصف في الأجواء، مما يثبت تمعد الجماعة تحويل المنشآت الحيوية المخصصة لخدمة المواطنين إلى أهداف عسكرية مشروعة في عقيدتها القتالية.

استهداف المطارات لمنع المرضى من العلاج

وأعلنت وزارة النقل اليمنية في الحكومة اليمنية المعترف بها دولياً، أمس الأربعاء، أن مطار عدن الدولي تعرض للاستهداف للمرة الرابعة فيما استهدف مطار الريان الدولي بثلاث طائرات مسيرة سقطت جميعها بالقرب من مدرجي المطارين في وقت كانت فيه حركة الطيران المدني تشهد هبوطاً وإقلاعاً لعدد من الرحلات، في واقعة تكشف حجم المخاطر الجسيمة التي تترتب على استهداف المطارات والمنشآت المدنية.

وأدانت وزارة النقل اليمنية، بأشد العبارات، الهجمات التي استهدفت مطار عدن الدولي ومطار الريان الدولي بمدينة المكلا، باستخدام الصواريخ الباليستية والطائرات المسيرة، في تصعيد خطير يستهدف منشآت مدنية حيوية، ويعرض حياة المسافرين وأطقم الطيران والعاملين في المطارات للخطر المباشر، ويهدد سلامة حركة الطيران المدني في البلاد.

تصريحات تعري المليشيا

أثارت هذه الانتهاكات الملاحقة موجات عارمة من التنديد والاستنكار على المستويات الرسمية والحقوقية، مطالبة بإنهاء حقبة الإفلات من العقاب:

وزارة حقوق الإنسان اليمنية: أدانت الجريمة في بيان شديد اللهجة مؤكدة أن "استهداف مطار عدن ومقرات السيادة الوطنية يمثل طعنة نافذة في خاصرة القوانين الإنسانية، واستخفافاً صارخاً بحق المدنيين في الحياة والأمان والتنقل. ونطالب المنظومة الأممية

هجومان إرهابيان لمليشيا الحوثي يستهدفان مطار الريان ومطار عدن للمرة الـ4 في أقل من أسبوع

أصوات من الداخل.. الإصرار على البقاء والمطالبة بالعدالة الناجزة

هذا التقاعس ودفع وزارة الخارجية اليمنية لتوجيه رسائل احتجاج شديدة اللهجة إلى رئيسة مجلس الأمن الدولي (أغايا بالتا) وإلى الأمين العام للأمم المتحدة، أوضحت فيها أن الاكتفاء ببيانات التنديد دون عقوبات رادعة تحت الفصل السابع وفرض حظر صارم ومراقب على تدفق السلاح الإيراني عبر الموانئ، ما هو إلا ضوء أخضر غير مباشر يمنح المليشيا فرصة جديدة لتطويع قدراتها الهجومية وتهديد ممرات الملاحة الدولية في البحر الأحمر وباب المندب وخليج عدن. بل كان الأولى بمجلس الأمن الدولي أن يوقف رحلات اللجنة الدولية للصليب الأحمر الدولي التابع للأمم المتحدة اليومية التي تهبط في مطار صنعاء المحتلة بمعدل ثلاث إلى أربع رحلات يومياً. ما يثير الشكوك حول أمر هذه الرحلات إلى حد أن هناك معلومات تتحدث عن تهريب هذه أسلحة وتقنيات تتصل بصناعة الصواريخ الباليستية والطيران المسير عبر هذه الرحلات الأممية. خلاف لما هو مؤكد وموثق في تقارير اعلامية واستخباراتية عن تهريب خبراء عسكريين روس وصينيين ومن الحرس الثوري الإيراني، بالإضافة إلى القيادات العسكرية التابعة للحرس الثوري- الإيرانيين وعراقيين ولبنانيين- هم من يديرون الحرب في اليمن ويطلقون الصواريخ الباليستية على المدن اليمنية والمملكة العربية السعودية.

جرائم حرب من الدرجة الأولى

وإذا ما كيفت قانونياً لهذه الوقائع أو بالأصح لهذه الجرائم الإرهابية، فإنها تخضع لتكليف قانوني مزدوج لا يدع مجالاً للشك في طبيعتها الجنائية:

المنظور الدولي والإنساني:

خرق مبدأ التمييز والتناسب: تنص اتفاقيات جنيف الرابع (1949) وبروتوكولاتها الإضافية لعام (1977) على المنع البات

بمغادرة مربع الصمت وتفعيل أدوات المحاسبة الدولية."

مستشار وزير الإعلام اليمني: صرح لوسائل الإعلام قائلًا: "هذه المحاولات الحوثية البائسة تدار بغرف عمليات مشتركة وبإشراف مباشر من خبراء إيرانيين ومن حزب الله. الهدف منها هو تقويض جهود السلام وتركيع الحكومة الشرعية، لكننا نؤكد من قلب عدن أن الحكومة باقية وصامدة وسوف تستمر في أداء مهامها الوطنية حتى إنهاء الانقلاب واستعادة الدولة."

الناشطة الحقوقية هدى الصراري: علقت عبر حسابها قائلة: "قصف مطار مدني مخصص للمسافرين والمرضى هو جريمة حرب مكتملة الأركان وجريمة ضد الإنسانية. على المجتمع الدولي أن يستوعب أن هذه الجماعة لا تؤمن بالسلام ولن تتوقف دون رادع حقيقي".

نيويورك: إداناة ورقية لا تثمن ولا تغني عن جوع

أمام هذا التطور الدراماتيكي الكارثي، عقد مجلس الأمن الدولي جلسة طارئة أصدر على إثرها بياناً رئاسياً بالتوافق، أدان فيه بأشد العبارات الهجمات الحوثية المستمرة وضغط باتجاه ضرورة الالتزام بالقرار الدولي رقم 2216 والقرارات ذات الصلة بحظر التسلح.

هل كان الرد الدولي بمستوى الحدث؟ الإجابة قطعاً لا. فقد جاء رد فعل مجلس الأمن مخيباً لآمال الشارع اليمني، مكرساً سياسة "القلق الدائم" والإداناة الإنشائية والبيانات الورقية المعتادة دون اتخاذ خطوة تنفيذية أو عقابية واحدة على الأرض. إذ أنه عند التقييم الموضوعي والحقوق، لم يكن رد فعل مجلس الأمن والمجتمع الدولي بمستوى الحدث مطلقاً؛ إذ جاء مجرد امتداد لسياسة "الإداناة اللفظية" والدعوات الدبلوماسية المكررة لتسوية سياسية.

رسالة رافضة من الحكومة لمجلس الأمن:

لاستهداف المنشآت والأعيان المدنية والمطارات التي تخدم المدنيين. قصف مطار عدن وقصر معاشيق يقع في قلب جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية.

اتفاقية مونتريال (1971): يجرم القانون الدولي الخاص بسلامة الطيران المدني قصف أو مهاجمة المطارات والممرات الجوية، ويعتبر ذلك عملاً إرهابياً يهدد السلم والأمن الدوليين.

القانون اليمني

قانون الجرائم والعقوبات اليمني (رقم 12 لسنة 1994م): تصنف هذه الأفعال ضمن جنابات "الخيانة العظمى"، و"السعي لدى دولة أجنبية لإثارة الحرب والدمار بالبلاد"، واستهداف وتفتير المقرات السيادية بقصد اغتيال رجال الدولة وتعطيل الدستور، وعقوبتها القصوى في القانون الوطني هي الإعدام تعزيراً.

في ختام التقرير نستخلص من كل ذلك: خريطة طريق حمائية.. من الإدانة الورقية إلى الردع الفعلي، حيث يختتم التقرير قراءته بالفائت تدعو فيه إلى تصنيف مليشيا الحوثي المهادنة الدولي سيقود المنطقة برمتها إلى منزلقات أمنية مريعة، ويوصي بالآتي:

تفعيل الأدوات العقابية للفصل السابع: الانتقال الفوري من البيانات اللفظية إلى فرض عقوبات اقتصادية وعسكرية جماعية مشددة وضبط المنافذ البحرية التي تهرب التكنولوجيا العسكرية الإيرانية.

تصنيف دولي موحد: حث بقية العواصم الكبرى على إدراج مليشيا الحوثي كـ "جماعة إرهابية عالمية" وتجميد أرصدة قادتها وملاحقتهم عبر الانترنت الدولي. وهو ما بدأت الأمانة العامة لدول مجلس التعاون الخليجي، بإصدارها بيان منصف الأسبوع الفاتت تدعو فيه إلى تصنيف مليشيا الحوثي منظمة إرهابية عالمية، ومحاربتها بكل الوسائل الممكنة كبقية التنظيمات الإرهابية القاعدة وداعش.

تسليح دفاعي ونوعي: تقديم الدعم العسكري والتقني العاجل للحكومة اليمنية لتعزيز وامتلاك منظومات دفاع جوي متطورة، قادرة على حماية الأجواء والمطارات والموانئ الحيوية وتأمين حياة ملايين الأبرياء. وكذلك دعم معركة فجر اليمن التي اعلنتها الحكومة اليمنية سياسياً وبالسلاح النوعي الذي، يمكن قواتها المسلحة من سرعة حسم معركة استعادة مؤسسات الدولة المقتصة، والقضاء على ارهاب إيران ومليشياتها الحوثية.

عدو واحد وخندق جمهوري منيع

قوافل مأرب ونخوة قبائلها تشعلان مناريس تعز بالثبات والعزيمة

تقرير / ونام الصوفي

من عمق التاريخ السبئي التليد في رمال مأرب، وتحث ظلال عرش بلقيس وسدها العظيم الشاهدين على كبرياء يمانى لا يلين، ينبجج فجر نضال أصيل يعانق ذرى جبال صبر وقلعة القاهرة : ليعلن للعالم بأسره أن تعز ليست مجرد جغرافيا على خاصرة الخريطة، بل هي بوصلة المعركة وضمير الأمة وعاصمة إبانها المتوقدة، وحين تكون مأرب وتعز هما رثتا هذا الجسد السبئي الصامد، يغدو تلاحمهما اليوم إعادة كتابة للحمة الانعتاق والتحرر بأنصع صورها، ملمحة تجري في شريان واحد وتصون عهد السلاح والوفاء في مواجهة المشروع الكهنوتي الحوثي الإمامي المدعوم من طهران، والذي أراد طمس هوية اليمن وتمزيق نسيجه الوطني الجامع.

تعز فاي وجدان مأرب

إن الوجد الذي تكابده تعز الصابرة تحت وطأة الحصار الخانق يتردد صداه عميقاً في وجدان مأرب وصحرائها الشامخة، فالعدو واحد والدم واحد والمصير المشترك أرفع من أن يقبل التجزئة أو المسامحة، ومن هذا المعين الوطني الراسخ ونخوة قبائل مأرب التي لا تعرف الخضوع، تفجرت هبة شعبية ملحمة تخطت حدود التضامن القومي والبيانات العابرة لتتحول إلى شريان إسناد ميداني متدفق؛ إذ تحركت أموال الدعم وقوافل الذخائر والسلاح والتموين من أرض الجنتين لتصب مباشرة في مناريس أبطال الجيش الوطني والمقاومة الشعبية على تخوم تعز، حيث انتفض رجال مأرب الأمجد، أولئك الذين مرغوا أنوف المعتدين في الكسارة والبلق وصوراوح والجعدعان، ليبرهنوا بالبارود والعتاد أن الحالة لن ترك فريسة لبطش المليشيات الحوثية الإرهابية، وأن قطرة الدم التي تسيل في صحراء مأرب هي ذاتها التي تروي ثرى تعز فداءً للجمهورية والكرامة.

سند سبا لصمود تعز

وقد بلغت هذه النخوة ذروتها بتصدر قيادات مجتمعية وشخصيات وطنية فذة نداء الواجب، وكان في طليعتهم الشبان عفيف العباب وخالد الهندوان، اللذان سطرنا بجهودهما المخلصة أنموذجاً رائداً في حشد الطاقات واستنهاض العزائم لدعم جبهات تعز، وتحث لواء هذا الشرف القبلي والمرورة اليمنية، سرت في مأرب موجة شعبية عارمة التف حولها رجال الأعمال وشيوخ القبائل

وكل الأحرار، حتى غدا تقاسم رغيف الخبز وصندوق الرصاص حديث كل بيت وحى، وشغلاً شاغلاً يتبارى فيه الجميع لإمداد أبطال تعز بالسلاح والعتاد والغذاء والدواء، في مشهد جسد المعدن النفيس لقبائل سبأ التي تعد عزة تعز شرطاً وجودياً لا مهادنة فيه ولا تفريط.

مدد مأرب يزلزل حسابات الحوثي

ولم يكن هذا السيل من الأموال لشراء السلاح والذخائر مجرد عون لوجستي طارئ، بل وقع على المليشيا الحوثية الإرهابية كصاعقة معنوية زلزلت حساباتها وأسقطت كل رهاناتها البائسة على كسر شوكة تعز بسياسات التجويع والقصف والحصار؛ إذ سرعان ما انعكس هذا المد الأخوي ثباتاً صلباً على خطوط التماس في قمم صبر والدفاع الجوي وجبل هان والضباب وعصفيرة وتثريقات القصر، وهناك حيث يستند المقاتل في خندقه إلى جدار سبئي منيع، استعداد المرابطون زمام المبادرة وألقوا الغزاة دروساً لن تنسى، مستيقنين أن وراءهم في مأرب إخوة لا ينامون على ضيم ولا يتركون رفيق خندق وحيداً في وجه العاصفة.

وفي هذا السياق، أكد ناشطون مجتمعيون وإعلاميون يمنيون في تصريحات لـ"26 سبتمبر"، "إن ما تجود به قبائل مأرب ورجالها الأوفياء اليوم نحو تعز المحاصرة يتجاوز بكثير المعنى التقليدي للدعم والإسناد العسكري والمالي، إنه تجسيد حي وعملي للعمق الاستراتيجي والأخلاقي لمعركة استعادة الدولة اليمنية وإسقاط الانقلاب الكهنوتي السلافي، إن قوافل الأموال التي أرسلت من صحراء مأرب صوب جبال تعز لم تكن مجرد أموال لشراء شحنات ذخائر وأسلحة وموئل غذائية وطبية، بل كانت شحنات متدفقة من الكبرياء والكرامة والتأكيد المطلق على وحدة المصير المشترك، لتوجه رسالة حاسمة للمليشيات الحوثية وداعميها في طهران بأن تعز لن تكون وحيدة أبداً، وأن أحرار اليمن جسد واحد يستعصي على كل مشاريع التفتيت والتمزيق".

مأرب وتعز.. سد جمهوري

وشدد النشطاء والإعلاميون: "أن تعزيز صمود الجبهات بجهود مجتمعية وشعبية خالصة تقودها شخصيات وطنية مخلصة كالشيخين عفيف العباب وخالد الهندوان،



والقبلي يعيد تصويب مسار المعركة الشاملة نحو بوصلتها الحقيقية، مذكراً الجميع بأن التحرير يبدأ من كسر الحواجز وتوحيد البنادر وتوجيه كل الطاقات نحو إسقاط المليشيا الحوثية الإرهابية واستعادة العاصمة صنعاء وكل شبر مغتصب، لافتين إلى أن التاريخ سيسجل بصروف من نور هذه اللحظة الفارقة التي أثبتت فيها مأرب أنها لم تكن ملاذاً آمناً للملايين النازحين والمهجّرين فحسب، بل ظلت الركيزة التي تعتمد عليها بقية المحافظات لمواصلة الصمود وتلقين العدو أقوى الدروس. وتعز ومأرب حلف الجمهورية وتوأم الثورة والتحرير إن العروة الوثقى التي تجمع مأرب وتعز تستند إلى إرث ثوري وتحرري عتيق يتجاوز كل حسابات اللحظة العابرة؛ فكما كانت تعز على الدوام مشعل الفكر الجمهوري ومهد الثورات التحررية ومصدر الوعي الوطني، كانت مأرب وما زالت درعه الحصين وسيفه البتار ونبعه الصافي الذي تتدفق منه معاني النجدة والفروسية، وفي هذا التمازج الخالد بين وعي تعز وشموع جبل صبر، وبين بأس القبيلة المأربية وأصالتها الضاربة في جذور التاريخ، تنكسر مشرعو الكهنوت الحوثي وتنتهاى خرافة الولاية المزعومة وسلايتها المقيتة في وحل الهزيمة والانذار.

لقد أثبتت هذه الهيئة الشعبية المأربية الواسعة للعالم بأسره أن الشعب اليمني، رغم قسوة الحرب وجراح الحصار والألام المتركمة، يمتلك مخزوناً لا ينضب من التلاحم والنخوة والقدرة على ابتكار حلول البقاء والمقاومة دون انتظار لمسارات التهذئة الهشة أو التسويات المنقوصة التي تحاول القوى المعتدية فرضها على حساب السيادة الوطنية.

ستبقى هذه الملحة الاستثنائية التي سطرته مأرب بالمال والدم والعتاد وبسقاء أبنائها الأوفياء منقوشة في ذاكرة الأجيال ووجدان الوطن، برهاناً ساطعاً على أن مأرب هي السند والظهير الذي لا ينحني، وأن تعز هي راية الصمود والتضحية التي لن تنكسر مهما اشتدت العواصف، ماضيتين معاً جنباً إلى جنب في خندق الكرامة والحرية، حتى تندحر المليشيات الحوثية الإرهابية الكهنوتية وتتكفى أدوات المشروع الإيراني إلى غير رجعة، وتستعيد الدولة اليمنية كامل سيادتها ومؤسساتها، ليرتفع علم الجمهورية خفاً في كل جبل وسهل، حراً وعزيراً وخالداً إلى أبد الأبد.

تعز.. إسناد شعبي وجبهة لا يكسرهما الحصار

تقرير / عبدالقادر السامي

على طول خطوط التماس الممتدة من القطاع الشرقي والغربي وحتى الجبهات الجبلية الوعرة في محافظ تعز، لم تعد المعركة الدائرة مقتصرة على الوحدات النظامية التابعة للقوات المسلحة فحسب، بل تحولت إلى استراتيجية دفاع هجومية مشتركة مركزة على الحاضنة الشعبية. في بيئة جغرافية معقدة وشديدة التضاريس، رغم الإمكانات العسكرية واللوجستية بفعل الحصار المطبق الذي فرضته المليشيا الحوثية على مدينة تعز بعد سيطرتها على أرياف المحافظة، فقد برز الإسناد الشعبي والمجتمعي التعزي بشكل منقطع النظير كعنصر استراتيجي حاسم في ترجيح كفة الصمود ومنع أي اختراق ميداني للمليشيات الحوثية.

إسناد ذاتي

تمثل أرياف تعز العمق الاستراتيجي والخط الخلفي الأساسي في ظل التحديات المالية التي تواجه الدولة وغياب الانضام في صرف المخصصات، حيث مثلت التعبئة الشعبية كآلية بديلة لرفد الجبهات بالعنصر البشري المؤهل عقائدياً ووطنياً.

وفي هذا السياق، يوضح الرائد عمر الصبري، قائد إحدى الكتائب المتقدمة في جبهة جبل صبر، طبيعة هذا الإسناد البشري بالقول:

عسكرياً، لا يمكن لأي جيش أن يصمد في جغرافية وعرة كجبال تعز دون عمق شعبي يحميها، والهيئة الشعبية الأخيرة أسدت الجبهات بعناصر شابة من مختلف التخصصات، ليسوا مجرد مقاتلين عابرين، بل يمثلون دافعاً عقائدياً لحماية قراهم ومناطقهم. يتم استيعاب هؤلاء المتطوعين وفق خطط تجميع وتدريب أساسية بالتنسيق مع غرف العمليات لتفادي أي عشوائية ميدانية.

المواطن المقاتل

من جانبه، يؤكد الشيخ عبدالله المليكي، أحد القيادات الشعبية والوجهات الاجتماعية في مديرية المسراخ، أن التحرك الشعبي لم يعد مجرد رد فعل عاطفي، بل هو تنظيم مجتمعي لإدارة المعركة. ويقول في تصريح ميداني: نحن لا نرسل الشباب إلى الجبهات عبثاً بل هناك عملية تنسيق بين المقاومة وقادة الأولية المرابطة لتحديد الاحتياجات البشرية بدقة. إذا طلبت القيادة العسكرية تعزيزات لقطاع معين، يتحرك الشباب وفق جدول تناوبي لضمان استمرار أعمال الحراسة والرباط، مع تأمين القرى الخلفية لمنع أي غزرات أمنية.

اللوجستيات الشعبية

تُعد مشكلة الإمداد والتموين التحدي الأكبر الذي يواجه العمليات العسكرية في تعز، نظراً لوعورة التضاريس الجبلية وفرض الحصار المفروض على شرايين الطرق الرئيسية. وهنا يتجلى الدور الأبرز للإسناد الشعبي في تعويض النقص العسكري عبر مبادرات ذاتية دقيقة التنظيم.

منها تأمين الطرق البديلة وشق الممرات الجبلية بعمليات ذاتية باستخدام معدات بديلة وجهود أهلية لشق طرق ترابية جبلية وعرة، وذلك لتسهيل حركة النقل للإمدادات والذخائر، وإخلاء الجرحى.

يقول فؤاد المخلافي: الطرق الاستراتيجية القديمة تحت السيطرة النارية أو الحصار فاضطررنا لفتح ممرات جبلية جديدة تربط القرى الخلفية بالخطوط الأمامية. اعتمدنا على التبرعات القدية والعينية من المغتربين وأهالي القرى لتوفير معدات الشق وتعد هذه الطرق اليوم هي الشريان الوحيد الذي ينقل الإمداد الطبي والعسكري.

قوافل الإسناد والتموين

منذ بداية هجوم مليشيا الحوثي الإرهابية على محافظة تعز تحركت قوافل الدعم من مختلف مديريات محافظة تعز محملة بكل ما استطاع توفيره المواطنون والتجار من مواد تموينية وغذائية وايصالها للمرابطين في الجبهات المختلفة حيث

يشير المواطن محمد سعيد منطوع في لجان التموين الشعبي بمديرية المظفر، إلى آلية العمل اللوجستي قائلاً: نحن لا نكتفي بجمع التبرعات العشوائية. هناك لجان توزيع ترتبط مباشرة بالكتائب المرابطة؛ يتم حصر الاحتياجات الغذائية والتموينية الأسبوعية لكل نقطة عسكرية، ويتم تجهيزها وتوزيعها وفق قوائم دقيقة. حتى في ظروفنا الاقتصادية الصعبة، تبرع التجار والمواطنون لدعم مطابخ الميدان الخاصة بالمرابطين.

التنسيق العسكري والأمني

لا تتجح أي هبة شعبية في تحقيق أهدافها العسكرية ما لم تخضع لإشراف وتنسيق محكم مع المؤسسة العسكرية الرسمية، منعاً لازدواجية القرار أو حدوث احتكاكات أمنية. يوضح العقيد سامي الحالمي بقوله: الجيش الوطني يدرك تماماً أهمية الحاضنة الشعبية، وهناك تكامل عملياتي تم هندسته تدريباً خلال السنوات الماضية، فالهبة الشعبية لا تتحرك بشكل عشوائي، بل يتم توجيهها نحو القطاعات التي تحتاج إلى تعزيز بشري أو تأمين خلفي. القيادة العسكرية توفر الغطاء القانوني والتدريبي والتسليحي المتاح للمتطوعين، بينما يتكفل المجتمع بتوفير الإسناد اللوجستي والاستخباراتي والمعلوماتي.

البعد الاستخباري والأمني

يلعب المواطنون دوراً محورياً في الاستطلاع ورصد تحركات وتحشيدات المليشيا الحوثية.

وفي هذا السياق، يروي المواطن احمد عبده، مختار في إحدى المواقع ويقول : دورنا ليس فقط إرسال الطعام أو الرجال، بل نحن نمثل خط مراقبة واستطلاع لأي تحركات مشبوهة، أو محاولات تسلل للمجاميع الحوثية، أو استحداثات عسكرية معادية في المناطق المحيطة، يتم رصدها فوراً وإبلاغ العمليات العسكرية المختصة.

تحديات الإسناد الشعبي

رغم النجاحات الميدانية الكبيرة التي حققتها الهيئة الشعبية في إسناد القوات المسلحة، إلا أن هناك تحديات هيكلية ولوجستية واجهت استدامة هذا الزخم ومنها الوضع الاقتصادي الصعب الذي يمر به المواطن التعزي، وارتفاع أسعار المواد الغذائية والمستلزمات النفطية، مما نتج عنه تقليص قدرة الاستمرار في تقديم الدعم المالي واللوجستي بنفس الوتيرة السابقة.

بالإضافة إلى غياب الدعم المؤسسي المركزي والاعتماد الكلي على الجهد الذاتي والمجتمعي مما يضع ضغطاً هائلاً على البنية الاجتماعية، التي تحتاج إلى إسناد مؤسسي منظم من وزارة الدفاع والحكومة الشعبية.

يُثبت المشهد الميداني في تعز أن استمرار المعركة وصمود المدينة أمام كل تحشيدات وهجمات المليشيا الإرهابية الحوثية لا يعودان فقط للتسليح أو الخطط النظامية، بل يعتمدان بالدرجة الأولى على العقيدة القتالية المشتركة والاندماج التام بين الجيش والشعب. إن الالتفاف الشعبي من قبل المجتمع التعزي لا يعد حدثاً عابراً، بل هو نموذج عملياتي ومجتمعي للمقاومة الشاملة، وأن كسر الحصار واستعادة الدولة هما خياران استراتيجيان لا رجعة فيهما بالنسبة لتعز ورجالها ومقاومتها وجيشها ويظل الرهان معقولاً على تطوير هذا التكامل الميداني وتحويله إلى استراتيجية دفاعية هجومية متكاملة تحسم معركة التحرير والاستقرار.

تعز.. صخرة الجمهورية وتكتب الفصل الأخير للحوثي

تقرير/ وثام الصوفي

تقف تعز اليوم، كما وقفت في كل المنعطفات المصرية لليمن، سداً منيعاً وصخرة عاتية تكسرت وتتكسر عليها أطماع المشروع التوسعي الإيراني وأدواته من مليشيا الحوثي الإرهابية، مجسدة ملحمة بطولية قل نظيرها في التاريخ المعاصر لشعوب قاومت الاستبداد ورفضت الخضوع، من سفوح جبل صبر الأشم الشاهد على عراقة النضال إلى أزقة المدينة المحاصرة وخنادق الجبهات المشتعلة، ترسم الحاملة لوحة كفاح خالدة تؤكد أن روح الجمهورية ونبض الثورة لا يمكن أن يخبو أمام ترسانة الموت القادمة من طهران.

قلعة الجمهورية العصية

لم تكن هذه المدينة يوماً مجرد نقطة جغرافية عابرة في خارطة الصراع الدائر، بل هي البوصلة والقلب النابض للمشروع الوطني، والشرارة التي لا تزال تثير دروب الخلاص لكل شبر في التراب اليمني الطاهر، إن ما تجرّحه تعز في الآونة الأخيرة من ثبات عسكري وتلاحم مجتمعي فريد لا يمثل مجرد دفاع مشروع عن النفس والأرض والعرض، بل هو إعلان صريح ومباشر بأن زوال هذه الشردمة الإرهابية سيبدأ حتماً من أسوار هذه المدينة العصية التي آبت أن تسالوم على كرامتها أو تفرط في هويتها اليمنية والعربية الأصيلة مهما بلغت التضحيات والتحديات. تدرك مليشيا الحوثي الإرهابية الإيرانية جلياً أن انكسارها النهائي ومصرع خرافة الحق الإلهي وسلاية الحكم يرتبطان ارتباطاً وثيقاً بصلابة هذه المحافظة، ولهذا تضاعف من وحشيتها واستفزازاتها في محاولات بائسة وبائسة لإحراز أي اختراق عسكري يخفف من وطأة هزائنها المعنوية والسياسية المتلاحقة، غير أن الواقع الميداني يرسم مشهداً مغايراً تماماً لما تشهقه غرف العمليات الطائفية، حيث تحولت خطوط التماس في جبهات صبر والضباب وكلاية والأربعين وعصيفرة والدفاع الجوي والشرقيات إلى مقابر مفتوحة تتبّع أنساق المليشيا وقياداتها العقائدية، في ظل جاهزية قتالية عالية وإرادة فولاذية يتمتع بها أبطال الجيش الوطني والمقاومة الشعبية الباسلة، يرافق هذا البأس العسكري التفاف شعبي منقطع النظير يعكس عمق الوعي الجمعي لإبناء تعز، الذين باتوا يشكلون السند الحقيقي والعمود الفقري لكل بندقية جمهورية، مقدمين أروع نماذج التضحية في سبيل استعادة الدولة وتطهير الوطن من دنس العصابات التخريبية التي جلبت معها الدمار والفقر والخراب والجوع إلى كل بيت يعني داهمته خرافات الكهنوت البائد.

«تعز بين ضربة الكرامة وحقد الإمامة

إن الحقد الدفين الذي تكنه مليشيا الحوثي الإرهابية التابعة لإيران تجاه تعز ليس ولید اللحظة العسكرية الراهنة أو إفرازاً طارئاً لسباق الحرب الأخيرة، بل هو حقد تاريخي وثقافي واستراتيجي عميق يستهدف رمزية هذه المحافظة باعتبارها عاصمة التنوير ومنبع الفكر الجمهوري وحاضنة الثورات اليمنية الخالدة ضد الكهنوت الإمامي، لقد أدركت المليشيا الحوثية الإرهابية ، ومن خلفها غرف العمليات التابعة للحرس الثوري الإيراني، أن تعز تشكل النقيض الوجودي الكامل لمشروع الولاية والارتحان الخائض والقصف العشوائي المستمر هو اللغة الوحيدة التي تخاطب بها الجماعة هذه المحافظة منذ سنوات طويلة، فحين تعجز جحافل المليشيا الإرهابية عن التقدم شبراً واحداً في الجبهات بفضل بسالة المدافعين الأشراف، تلجأ بجبن مشهود إلى توجيه مدافعها الثقيلة وصواريخها وقناصيتها نحو التجمعات السكانية والمدارس والمستشفيات، مستهدفة الأطفال والنساء في الشوارع والأحياء الآمنة في محاولة يائسة لكسر عزيمة المدينة وفرض واقع الاستسلام بالقوة الغاشمة والإرهاب المنهجي.

يدفع أبناء تعز ضريبة باهظة للحرية والانعتاق، ضريبة تروى يومياً بدماء الشهداء الأبرار ومعاناة الجرحى، غير أن هذه التضحيات الجسيمة لم تزد المحافظة الصامدة إلا صلبة وتماسكاً وإصراراً لا يلين على المضي قدماً في معركة الخلاص الوطني حتى اقتلاع جذور التمرد، وإن القذائف الحوثية التي تستهدف الأحياء والقرى السكنية، تكشف حجم الإفلاس الأخلاقي والإنساني لهذه الجماعة الإرهابية، وتبرهن لهاذين الأشراف، تلجأ بجبن ليسوا سوى أداة تدمير موجهة لتمزيق نسج المجتمع اليمني وطمس معالمه المدنية والحضارية، لكن هذا الصلف الهجي اصطدم دوماً بجدار منيع من الصبر الشعبي الذي حول الألم إلى دافع مستمر للمقاومة، وجعل من كل استهداف إرهابي محطة جديدة لتجديد العهد على اجتثاث هذا الورم الخبيث الذي زرعه طهران في خاصرة اليمن والأمة العربية بأسرها.

حاضنة تعز: درع الجيش والكرامة

تتفرد تعز بحاضنة شعبية استثنائية لم تتردد لحظة واحدة في مساندة أبطال الجيش الوطني والمقاومة الشعبية، حيث غدت الحاضنة والمؤسسة العسكرية كتلة واحدة لا يمكن تفكيكها أو النيل من إرادتها الصلبة تحت أي ظرف، لم يكن الدعم الشعبي مقتصرًا على الإسناد المعنوي والتهاتفات فحسب، بل تجسد عملياً في قوافل الإسناد الغذائي والدوائي والمالي التي يشارك فيها التاجر والموظف والبسيط، الرجل والمرأة، وحتى الأطفال الذين يترعون بمصر وفاتهم المدرسية لدعم المرابطين في جبهات الشرف والكرامة دفاعاً عن مدينتهم، هذه الروح التضامنية العالية



شكلت شبكة أمان كبرى للمقاتلين في المتارس والخنادق، وخلقت حالة من التوازن الردعي الذي عجزت مليشيا الحوثي الإرهابية عن فهمه أو التغلب عليه، إذ كيف يمكن لألة حرب مادية مهما بلغت من القوة الغاشمة أن تهزم مجتمعاً بأسره قرر أن يعيش حراً كريماً مرفوع الرأس أو يموت دون ثوابته وكرامته.

وفي هذا السياق يؤكد الناشط السياسي ناجي القرطحي ، في تصريح لـ"26 سبتمبر" : " أن ملحمة تعز تتجاوز المفهوم التقليدي للمعارك العسكرية، موضعاً أن تعز أثبتت للعالم أجمع أن الشعوب التي تعيش الحرية وتتمسك بثورتها وجمهوريتها لا يمكن لأي مليشيا طائفية مدعومة من الخارج أن تكسر إرادتها مهما امتلكت من عتاد وسلاح وبطش عسكري عشوائي.

ويضيف القرطحي أن أبناء تعز، من خلال التفاهم الكامل حول الجيش الوطني والمقاومة الشعبية، رسموا لوحة وطنية فريدة قل أن تجد لها نظيراً في المعارك المعاصرة، حيث تجد المواطن البسيط يقاسم المقاتل لقمة عيشه وشربة مائه ويسأده في حفر الخنادق وتأمين المؤن، وهذا التلاحم المجتمعي هو الدرع الحقيقي الذي حصن المدينة من الانهيار وجعلها عقبة مستحيلة أمام جحافل المليشيا الحوثية الإرهابية، مشدداً على أن تعز تدفع ثمن موقفها البدئي الراض للخنوع، لكن هذا الصمود للمحمي هو الذي سيقود في نهاية المطاف إلى استعادة الدولة ودفن المشروع الإمامي المتخلف إلى الأبد في مزابيل التاريخ.

محرقة الأنساق الحوثية

شهدت الجبهات الميدانية في الآونة الأخيرة تصعيداً حوثياً مكثفاً حاولت من خلاله المليشيا استغلال انشغال الرأي العام الإقليمي والدولي بملفات سياسية وعسكرية مختلفة لمحاولة فرض وقائع جغرافية جديدة على الأرض، غير أن بقظة أبطال الجيش الوطني واستبسال رجال المقاومة الشعبية حولوا هذا التصعيد الإجرامي إلى وبال وجحيم حقيقي على القوة المهاجمة، تكبدت مليشيا الحوثي الإرهابية خلال المعارك الأخيرة خسائر فادحة وغير مسبوقة في الأرواح والعتاد، حيث أيدت أنساق هجومية كاملة تم الدفع بها في محاور صبر وغرب وشمال وشرق المدينة، تاركة خلفها عشرات الجثث لعناصر وقيادات ميدانية، كما دمر الطيران الحربي اليمني تعزيزات عسكرية كبيرة وآليات ومصادر نيران حوثية استخدمتها المليشيا لسنوات طويلة في قصف الأحياء المدنية واستهداف السكان العزل وتدمير المنشآت الحيوية في المحافظة.

استنزاف للمليشيا

تشير المؤشرات الميدانية المتتابعة إلى أن تعز نحتت بجدارة في استنزاف القوة الضاربة للمليشيا وأفشلت خطط قادتها وخبراء الحرس الثوري الإيراني الذين خططوا مراراً لتطويق المدينة بالكامل أو عزلها عن خطوط إمدادها الحيوية في الضباب والشمائتين والساحل الغربي، هذا الاستنزاف البشري والمادي المستمر لم يسفر عن خسارة المليشيا لقدراتها العسكرية فحسب، بل أدى إلى تصدعات كبرى في بنيتها التنظيمية والمعنوية، وتسبب في حالة متصاعدة من التملل والرفض المجتمعي داخل المناطق الواقعة تحت سيطرتها، بعدما رأت تلك المجتمعات أبناءها يعودون في ثوابيت خشبية متتالية من أسوار تعز المحروسة ببقظة أبطالها وشجاعة فرسانها، حيث أثبتت المعارك الدائرة أن القدرة الدفاعية والهجومية للقوات المسلحة اليمنية في تعز تعتمد على عقيدة وطنية راسخة تدافع عن الأرض والهوية والجمهورية، مواجهة عناصر مليشياوية تقتال كمرتزقة لتنفذ أجنداث خارجية ذليلة لا تمت لليمن وتاريخه وهويته الحضارية بأي صلة.

وحول هذه الهزائم العسكرية المتتالية، يضيف الناشط السياسي القرطحي: "أن ما يحدث على تخوم تعز هو بمثابة استنزاف استراتيجي مدمر لمليشيا



الحوثي الإرهابية الإيرانية بكل المقاييس، مؤكداً أن المليشيا تظن وأهمة أن تكثيف هجماتها وزيادة إطلاق القذائف الصاروخية على المدنيين سيمكنها من إحراز نصر إعلامي ترفع به معنويات أتباعها المنهارة في مختلف الجبهات، لكن النتيجة في كل مرة تكون كارثية عليها في الميدان؛ إذ تفقد خيرة عناصرها وتكشف هشاشتها التكتيكية".

ويشير القرطحي إلى أن الخسائر البشرية الفادحة التي تمنى بها المليشيا في جبهات تعز أربكت حسابات قيادتها وغرف عملياتها العسكرية، حيث باتت تعز بمثابة محرقة حقيقية لتتهم الخب العسكرية الحوثية المربية، مضيفاً أن هذا الصمود والضربات الدقيقة للقوات المسلحة أثبتا أن المليشيا نمر من ورق أمام العزيمة الجمهورية الصادقة، وأن تضحيات أبطال تعز تحمي اليوم الجمهورية اليمنية بأكملها وتقتصر بصورة ملموسة من عمر الانقلاب الحوثوي الغاشم الذي شارق على نهايته المحتومة.

الحوثي ورهن تعز لطهران

لا يمكن قراءة هذا الصمود المستمر وحجم المعاناة الإنسانية التي تعيشها تعز بمعزل عن التدخل الإيراني السافر والدمر في الشأن اليمني، إذ لم تكن مليشيا الحوثي سوى ذراع تنفيذية تابعة وموجهة من الحرس الثوري الإيراني ومندرجة ضمن ما يُسمى بمحور الفوضى والتخريب في المنطقة تجلّى هذا الدعم الخبيث عبر تزويد المليشيا بمنظومات الطيران المسير المفخخ، والصواريخ الموجهة، والألغام البحرية والبرية المتطورة، والتقنيات التجسسية الحديثة، إلى جانب تدريب العناصر الحوثية على أساليب حرب المدن وحصل التجمعات السكنية وزرع مئات الآلاف من حقول الألغام العشوائية التي حصدت أرواح آلاف الأبرياء، وغالبيتهم من الأطفال والنساء والمزارعين في أرياف تعز وسهولها الممتدة.

تسعى طهران من خلال هذا الدعم التخريبي اللا محدود إلى استخدام اليمن بأكله كورقة مساومة وابتزاز سياسي إقليمي ودولي، وجعل تعز ومضيق باب المندب الحيوي منصات متقدمة لتهديد الخليج والبحرية وزعزعة استقرار التجارة العالمية وأمن الممرات المائية الحيوية، لذلك فإن هذه التبعية المطلقة لطهران تجعل من جماعة الحوثي كياناً فاقداً لأي قرار وطني أو بعد إنساني مستقل، وتفسر بجلاء رفضها الدائم والمستمر لكل مبادرات السلام وتمديد الهدن الإنسانية وإصرارها على إغلاق الطرق الرئيسية الحيوية حول تعز وحرمان مئات الآلاف من حرية الحركة ونقل السلع الأساسية.

تعز تحطم المشروع الإيراني

يصر النظام الإيراني على استمرار آلة الحرب والقتل والدمار لإنهك المجتمع اليمني وإفراغه من طاقاته الحية وقواه الثورية الفاعلة، محاولاً فرض نموذج طائفي سلالي غريب لا يقبله الوجدان اليمني الجمعي ولا يتفق مع هوية تعز المدنية والثقافية المتجذرة، بيد أن هذا الرهان الإيراني التوسعي انكسر أمام صخرة تعز التي فهمت أبعاد الحركة وخلفياتها الإقليمية ميكراً، فرفضت راية المقاومة الشاملة رافضة أن تكون المحافظة أو اليمن ككل جزءاً من خريطة النفوذ الفارسي، وموجهة ضربات موجعة ومؤلمة للمشروع التوسعي الذي تحطمت كل أوهامه تحت أقدام المقاتل الجمهوري الصنديد في مختلف المحاور القتالية.

وفي هذا الصدد، تشير الناشطة الحقوقية نوال سيف ، في تصريح خاص لـ"26 سبتمبر"، إلى أن التدخل الإيراني في تعز واليمن عموماً لم يأت إلا بالدمار والدماء والخراب والنزوح الجماعي وتمزيق الروابط الأسرية والاجتماعية، مبيّنة أن مليشيا الحوثي الإرهابية تحولت إلى وكيل رخيص لتنفيذ أجنداث طهران التي تستهدف النيل من العروبة وثقيت المجتمعات الوطنية عبر نشر الأفكار المتطرفة وتغيير المناهج التعليمية وتطويع المجتمع. وتؤكد سيف أن الدعم الإيراني بالسلح النوعي والخبراء العسكريين لم يغير من واقع الحركة في تعز



شيداً سوى مضاعفة معاناة المدنيين العزل من خلال الطائرات المفخخة والألغام التي تزرعها المليشيا في كل زاوية وشارع وقرية، غير أن تعز بنخبها وشبابها ونسائها وأبطالها أثبتت وعياً سياسياً ووطنياً فائقاً تجاوز كل محاولات التذوين والاختراق، حيث أجهضوا هذا المخطط الخبيث وعبروا الوجه القبيح للجماعة الإرهابية وتبعيتها المطلق، مشددة على أن بسالة تعز وصموده الأسطوري يمثلان خط الدفاع الأول والحصن المتقعر إلى الثمن القومي اليمني والعربي برمته في وجه التمرد الصفوي.

صمود تعز وبداية النهاية للحوثي

إن الناظر بعمق إلى محيطات الصراع وتحولاته الاستراتيجية يدرك دون أدنى شك أن تعز تمثل مفتاح النصر الشامل على المشروع الحوثيي وبداية النهاية المحتومة للمليشيا الحوثي الإرهابية التابعة لإيران، ولا يمكن لأي حركة استبدادية مسلحة تفتقر إلى الثروة الشعبية والأخلاقية والتاريخية أن تصمد أمام مدينة تملك كل هذا الرصيد النضالي والتثويري وهذا التلاحم الجماهيري الأسطوري العظيم، كشف في تعز هشاشة المليشيا وزيف أجنذتها العسكرية الكاذبة، وأثبتت بالدليل القاطع أن التفوق في كميات السلاح المنهوب من معسكرات الدولة لا يمكن بأي حال من الأحوال أن يكسر إرادة أمة تؤمن بقضيتها العادلة وتدافع عن حريتها وحق أجيالها في العيش الكريم، وإن استمرار المحافظة في خوض هذه المعركة المصرية بكل بسالة وصبر وتضحية يزرع بذور الأمل في نفوس اليمنيين في كافة المحافظات والمناطق الراححة تحت وطأة السيطرة الحوثية، ويؤكد لهم أن التحرير الكامل واستعادة العاصمة صنعاء ليست أوهاماً بعيدة المنال، بل هي حقيقة تتشكل معالمها بفضل تضحيات الرجال الأوفياء في تعز ومأرب والساحل الغربي وبقية الجبهات الوطنية الممتدة.

يمثل صمود تعز في هذه المرحلة الفارقة رافعة معنوية وإستراتيجية كبرى لكافة القوى والمكونات المناهضة للمشروع الحوثي، حيث يرسم الأبطال في الميدان بدمائهم الزكية خارطة طريق واضحة المعالم عنوانها الثبات البدئي وعدم التنازل عن الثوابت الوطنية وفي مقدمتها استعادة مؤسسات الدولة الثرية وإنهاء الانقلاب ونزع سلاح المليشيا الإرهابية وحماية الهوية اليمنية العربية من محاولات التجريف والتشويه المنهجة، وإن كل عملية هجومية تشعلها تعز، وكل نسق حوثي يرتد على أقباعه خائباً مدحوراً ومختناً بالجراح، يمثل مسماراً إضافياً يندق في نعش الجماعة الإرهابية، مما يعمل بانهايار منظومتها القمعية التي باتت تستشعر قرب نهايتها الحتومة وتآكل قواعدها الشعبية المصطنعة، وأن المعركة مع الحوثي معركة وجود وكرامة وطنية لا تقبل القسمة على اثنين، ولن تنتهي إلا برفع العلم الجمهوري خفاً فوق كل قمة وجبل، وتطهير اليمن قاطبة من دنس التمرد والانقلاب وأدواته التخريبية.

منطلق فجر الانعتاق

من جانبه، يؤكد المواطن الحاج صالح القاسمي، في تصريح لـ"26 سبتمبر"، أن تعز هي نقطة البداية والنهاية في معادلة الحرب والسلام في اليمن، مشيراً إلى أن التاريخ يعيد نفسه اليوم بأهوى صورته التحررية؛ فكما أسقطت تعز في منتصف القرن الماضي محاولات الإمامة والرجعية لفرض حصار السبعين وإعادة اليمن إلى ظلمات التخلف والجهل، فإنها اليوم تسقط المشروع السلاي الإيراني الجديد بصلابتها الاستثنائية التي لا تنكسر ولا تلين.

ويضيف القاسمي أن المليشيا الحوثية الإرهابية تخشى تعز أكثر من أي قوة أخرى لأنها تترك يقيناً أن تحرير تعز وكسر حصارها نهائياً سيكون إيذاناً تاريخياً بانطلاق طوفان التحرير الشامل الذي سيمتد بلا توقف نحو إب ودمار وصنعاء وصولاً إلى صنعاء، لافتاً إلى أن تعز تدفع ضريبة حريتها بالدم الغالي والدموع والصبر، لكن لا قطرة دم تُسكب في

هذه المحافظة تقرب اليمنيين خطوات عملاقة نحو فجر الانعتاق الشامل، مؤكداً أن النصر القادم لليمن الكبير سيولد حتماً من رحم هذه المدينة الصابرة التي مرغت أنوف الكهنوتيين في التراب وأسقطت خرافاتهم الاستغلالية.

تعز.. كاسرة التوازن الاستراتيجي

إن استقراء الواقع الميداني والسياسي يوضح أن الصمود الأسطوري الذي أظهرته تعز قد أحدث تحولاً نوعياً في موازين القوى الاستراتيجية على امتداد خارطة الجغرافيا اليمنية، لقد حاولت مليشيا الحوثي الإرهابية مراراً وتكراراً تصوير معركتها في تعز على أنها معركة حسم سريعة يمكن إنجازها عبر كثافة النيران واستخدام الأسلحة الثقيلة المحرمة دولياً، غير أن طول أمد المقاومة وتطور آلياتها الدفاعية والهجومية أثبتا عجز الترسانة الحوثية عن إحداث أي فارق استراتيجي حقيقي، وبدلاً من أن تكون تعز لقمة سائغة كما توهم منظرو الحرس الثوري الإيراني، أصبحت المدينة المحاصرة شوكة في حلق المشروع الطائفي، تستنزف قوات النخبة وتشتت انتباه القيادة الحوثية وتجبرها على تخصيص مقدرات عسكرية واقتصادية ضخمة للحفاظ على خطوط الحصار، وهي مقدرات كان يمكن أن تغير مسار المعارك في جبهات أخرى لولا ثبات أبطال تعز الأشاوس.

علوّة على ذلك، أفرزت تجربة الصمود في تعز منظومة دفاعية وأمنية وشعبية متكاملة أصبحت نموذجاً يحتذى به في الظروف الشعبية والقدرّة على التكيف مع أصعب الظروف الاقتصادية والإنسانية، لقد استطاعت مؤسسات الدولة المحلية والجيش الوطني في تعز، بالتنسيق الكامل مع القوى الحية، بناء قدرات ذاتية مكنتها من تجاوز تحديات شح الإمكانيات ونقص الإمدادات وانقطاع الرواتب وإنعدام المشتقات النفطية، فضلاً عن مواجهة حرب الشائعات والحرب النفسية التي تشنها المكينات الإعلامية التابعة للمليشيا الحوثية وأبواق إيران المضللة، هذا النضج المؤسسي والوعي المجتمعي جعل من تعز بيئة طارئة لكل محاولات التجسس والاختراق الأمني التي راهنت عليها المليشيا لسنوات لخلخلة الصف الداخلي وإشعال الفتن الماطقية والمذهبية، فخرجت المدينة من كل منعطف أشد تماسكاً وقوة وعزيمة على مواصلة السير في درب التحرير حتى اكتمال أهدافه الوطنية.

إن صمود تعز في وجه المخطط الإيراني لا يحمي المحافظة وحدها، بل يمثل حائط الصد المنيع الذي يحول دون تمدد الفوضى الحوثية نحو المحافظات الجنوبية والمصرة وبقية المناطق الاستراتيجية المخاضة للبحر الأحمر ومضيق باب المندب، إن السيطرة الحوثية على تعز، لو حدثت، ستفتح إيران موطئ قدم دائماً ومباشراً على أهم ممرات التجارة والطاقة في العالم، وهو ما كان سيشكل تهديداً وجودياً للأمن القومي لدول المنطقة والملاحمة البحرية الدولية برمتها، ولذلك فإن التضحيات الجسام التي يقدمها المقاتل والمواطن في تعز هي في جوهرها دفاع مستميت عن الأمن العربي المشترك وعن حرية التجارة الدولية واستقرار النظام الإقليمي في مواجهة مساعي الهيمنة الفارسية، مما يفرض على كافة القوى الوطنية والإقليمية والدولية مضاعفة دعمها العسكري والإنساني والاقتصادي لهذه المحافظة البطلة لتمكينها من كسر الحصار نهائياً واستكمال معركة دحر الإرهاب الحوثي.

صمود تعز والنصر الحتمي

تواصل تعز كتابة أنصع صفحات سفر الخلود اليمني، وتثبت يوماً بعد يوم وجيلاً بعد جيل أنها قلعة الجمهورية الحصينة التي لا تهان ولا تنكسر، وأن إرادة أبنائها وأبطالها الميامين أقوى بكثير من صواريخ إيران التدميرية وقذائف أذنابها الحوثيين المجرمين، تقف هذه المدينة العظيمة اليوم شامخة كالطود رغم الحصار الجائر والألم المتواصل، ورغم الجراح الفائرة الناتجة عن القصف الإرهابي المستمر على مساكنها الآمنة، تلعن بملء الفم للعالم بأسره من مسيرة النضال الوطني اليمني ماضية بثقة لا تتزعزع حتى تحقيق النصر الكامل واستعادة الدولة اليمنية المخطوفة وبناء صروح العدالة والمواطنة المتساوية، وإن ما يقدمه أبطال الجيش الوطني ورجال المقاومة الشعبية بدعم سخي وتضحيات غير محدودة من الحاضنة الشعبية الوفية يمثل تأكيداً قاطعاً على أن اليمن الكبير عمي على الأجنداث الفارسية، وعمي على مشاريع الكهنوت الإمامي البائد التي لفظها الشعب اليمني وقبر خرافاتها في ثورة السادس والعشرين من سبتمبر المجيدة. ستظل تعز المشعل التثويري الخالد والبوابة التاريخية التي ينكسر عندها الطغيان في كل العصور، ومن سفوحها الحرة وتلاها الصامدة تستشرق بلا شك شمس الحرية والعدالة والجمهورية على كل ربوع اليمن الاتحادي، معلنة النهاية الحتمية للمليشيا الحوثي الإرهابية الإيرانية وزوال مثرورها التخريبي الظلامي إلى غير رجعة، وإن عهد الانتصار الذي تعاهدت عليه بدماء الشهداء وأنشأت الجرحى وتضحيات الأمهات والأطفال في تعز ليس مجرد أمنية عاطفية، بل هو مسار تاريخي وحتمي تدعمه إرادة شعب يرفض الاستعباد والذل، وتصنعه سواعد أبطال يرابطون في المتارس ليلاً ونهاراً ليكتبوا ببناذقهم الجمهورية آخر فصول الكهنوت وبيشروا بيمين جديد يستعيد مكانته الطبيعية بين الأمم كمنارة للحضارة والأمن والاستقرار والتنمية الشاملة .

العقيد نبيل الكدهي لـ «السببر»:

يقظة الأمن ووعي المواطنين أفشلا مخططات الحوثيين في تعز



لقاء مختار الصبري

أكد مساعد مدير عام شرطة محافظة تعز لشؤون الأمن، العقيد نبيل الكدهي، أن الأجهزة الأمنية والقوات المسلحة تخوضان معركة مصيرية في مواجهة مليشيا الحوثي الإرهابية المدعومة من إيران، مشيراً إلى أن رجال الأمن يؤدون دوراً بارزاً وفاعلاً في إسناد جبهات القتال، وتأمين المدينة، وحماية المواطنين والممتلكات.

وقال الكدهي، في تصريح لـ "٦٢ سبتمبر": إن القوات المسلحة والأجهزة الأمنية تعملان بروح الفريق الواحد، انطلاقاً من وحدة الهدف والمصير، موضحاً أن دور الأجهزة الأمنية لم يقتصر على المساندة، بل امتد إلى المشاركة في أداء المهام الميدانية، وتأمين خطوط الإمداد، وحماية ظهور المقاتلين، وتأمين الجبهة الداخلية، بما يتيح للقوات المسلحة التركيز على مواجهة الأعمال العدائية للمليشيا في مختلف المحاور.

وأوضح أن رجال الأمن نفذوا مهام متعددة في المرتفعات والمناطق التي شهدت المواجهات، شملت تأمين المواقع الحيوية، والمشاركة في عمليات الاقتحام والتطهير، والتصدي لمحاولات التسلل، وملاحقة الخلايا التي تسعى إلى إرباك الجبهات من الداخل، مؤكداً أن أداءهم عكس مستوى عالياً من الجاهزية والمسؤولية الوطنية.

وأضاف: أن التنسيق بين الوحدات الأمنية والعسكرية يجري عبر غرفة عمليات مشتركة، بالتزامن مع تبادل المعلومات ونتائج الاستطلاع،

الأمر الذي أسهم في توحيد القرار، وتسريع الاستجابة الميدانية، وإفشال المحاولات المتكررة للمليشيا الحوثي التي استخدمت شتى الطرق والوسائل التي كانت تتخذها عبر الالتفاف على أبطال المرباطين أو اختراق صفوفهم أو مواقعهم.

خطة أمنية محكمة

وأكد الكدهي أن يقظة الأجهزة الأمنية وتعاون المواطنين شكلاً عاملين حاسمين في إحباط محاولات مليشيا الحوثي اختراق تعز، لافتاً إلى أن الحاضنة الشعبية تمثل ركيزة أساسية لنجاح العمل الأمني، وأن وعي المواطنين وحرصهم على الإبلاغ عن التحركات والأنشطة المشبوهة يعززان قدرة الأجهزة الأمنية على أداء واجبها.

وقال: إن العلاقة القائمة على الثقة والتعاون بين المواطن ورجل الأمن أسهمت في تعزيز الاستقرار ومواجهة التهديدات، مشدداً على أن حماية تعز مسؤولية مشتركة ومجتمعية تتكامل وتتطلب استمرار التعاون واليقظة، وعدم السماح لأي جهة بتهديد أمن المدينة أو زعزعة تماسك أبنائها.

الوعي والشائعات

وفيما يتعلق بالشائعات، أوضح الكدهي أن مليشيا الحوثي الإرهابية تستخدم التضليل ونشر الأخبار الكاذبة وإجراء الاتصالات المشبوهة ضمن محاولاتها للتأثير في معنويات المقاتلين والمواطنين،



وإرباك الجبهة الداخلية. وأضاف: أن الأجهزة الأمنية واجهت هذه المحاولات من خلال التوعية والتحذير من الاختراق أو الانجرار وراء الشائعات والأكاذيب، وتوضيح الحقائق للمواطنين أولاً بأول، إلى جانب التأكيد على ضرورة استقاء المعلومات من المصادر الرسمية، وعدم تداول الأخبار غير الموثوقة، مؤكداً أن الوعي يمثل خط الدفاع الأهم في مواجهة الشائعات وأساليب التضليل التي تنتهجها

تعز.. صمود لا ينكسر

وحول أهداف مليشيا الحوثي الإرهابية المدعومة من إيران من تصعيد هجماتها على تعز، قال الكدهي: إن تعز تمثل رمزاً للإرادة الوطنية والجمهورية، وركيزة أساسية في معركة استعادة الدولة ومؤسساتها، مشيراً إلى أن إصرار المليشيا على استهداف المدينة يعكس سعيها إلى كسر إرادة أبنائها وإخضاعها لفكرها التخريبي، والنيل من إرادة اليمنيين.

وأضاف: أن محاولات العناصر الحوثية التواصل مع بعض القيادات العسكرية تعكس حالة الارتباك واليأس لدى قيادة المليشيا، وتكشف مساعيها للتأثير في تماسك القوات المسلحة والأجهزة الأمنية، مؤكداً أن قيادات الجيش والأمن متمسكة بأداء واجبها الوطني بكل إخلاص، وأن



د. عبده مكثف

عسكرياً كان أو تفاوضياً، لا ينبغي عن

فحص مضمونه ونتائج. وعند الانتقال إلى الإدارة، يصبح وضوح القرار شرطاً لا يكفي وحده. فالمسؤول يحتاج إلى صلاحيات وموارد وقدرة على التنفيذ، والمؤسسة تحتاج إلى كوادير وإجراءات يمكن العمل بها. ومن هنا، فإن استعادة النظام الدولة تتطلب معالجة التباينات بين أجهزتها، وترتيب الخطوات بما يراعي أثرها في الخدمات والمعاملات وحياة السكان.

ويأتي القانون ضماناً لسلامة هذا الانتقال. فاستقلال القضاء، وحق التقاضي، والمواطنة المتساوية تمنع أن تصبح الحقوق تابعة للنفوذ أو الانتماء. والوظيفة العامة مسؤولة لخدمة المواطنين، وليست امتيازاً يمنح صاحبه

حصانة من المحاسبة. وتقتضي حماية المال العام رقابة فاعلة ومساءلة تقوم على الأدلة والإجراءات القانونية، مع ضمان حق الدفاع وقرينة البراءة. فمكافحة الفساد تحتاج إلى مؤسسات تستطيع التحقيق والإنصاف، لا إلى اتهامات تحل محل الأدلة أو إجراءات تتجاوز حقوق الأطراف.

أما الثقة، فتبدأ بحماية المدنيين وضبط استخدام القوة، وتتأكد حين يستطيع المواطن اللجوء إلى القضاء، وحماية ممتلكاته، والاعتراض على التجاوز. وهذه التزامات تشمل جميع القوى، ولا تسقط بسبب مشروعية الهدف الذي تعلنه.

وتحتاج معالجة آثار الصراع إلى تحديد المسؤوليات الفردية وحفظ حقوق المتضررين، بعيداً عن الانتقام والعقاب الجماعي. كما ينبغي الفصل بين ترتيبات التخلي عن السلاح والعودة إلى الحياة المدنية، واحتياجات النازحين؛ فعودة هؤلاء تتوقف على الأمن والسكن والخدمات وسبل العيش. ولكل ملف إجراءات لا يعوضها إعلان عام عن المصالحة.

أولويات واضحة

يحتاج اليمن إلى رؤية تتجاوز إدارة الطوارئ، لكن البداية الواقعية هي ترتيب ما يمكن إنجازه واستدامته. فالتخطيط ينبغي أن يراعي الموارد المتاحة، وقدرة المؤسسات، وتفاوت الاحتياجات بين المناطق، بدل أن يفترض إمكان معالجة جميع الملفات بالسرعة نفسها. تأتي الخدمات الأساسية في المقدمة: المياه والكهرباء والصحة والتعليم وطرق وصول السلع. ويتطلب تحسينها معرفة حالة المرافق، واحتياجات التشغيل والصيانة، والجبهة المسؤولة عن استمرار الخدمة. فالمرفق الذي يفتتح ثم يتعطل لا يعيد الثقة، مهما كانت كلفته أو حجم الاحتفاء به.

وينبغي التمييز بين احتياجات عاجلة يمكن التعامل معها بالإمكانات المتاحة، ومشروعات أوسع تحتاج إلى تمويل وإدارة أكثر قدرة. وقد يكون إصلاح خدمة قائمة أنفع في البداية من إطلاق مشروع جديد يصعب تشغيله. والمفاضلة هنا

في أدائها للضوابط القانونية والمساءلة. وفي جانب الإسناد، أعلن المتحدث باسم تحالف دعم الشرعية مشاركة طائرات مقاتلة في عملية «فجر اليمن» لدعم القوات اليمنية. ويظل هذا إعلاناً مسبقاً في التحالف، لا أساساً لاستنتاج

حصيلة المواجهة أو توقيت انتهائها. ويمثل الإسناد الذي تقوده المملكة العربية السعودية عنصرًا مهمًا في مساندة الجهد اليمني. وتزداد فائدته حين يرتبط بقرار وطني منظم، تتضح فيه المسؤوليات؛ دعم يساند المواجهة، ومؤسسات يمنية تتولى الحكم وإدارة الموارد والخدمات. ويمكن لهذه العلاقة أن تفتح لاحقاً مجالاً لتأهيل المؤسسات وتنمية قدرتها، إذا امتلك الجانب اليمني أولويات واضحة وجهات قادرة على التنفيذ.

أما التطورات الميدانية، فتقترأ مع التمييز بين ما تعلنه الأطراف وما يمكن التحقق منه. وتقاس قيمة أي تقدم بقدرته على حماية السكان، وتوسيع حضور المؤسسات، وتهيئة الظروف لانتظام الإدارة. وهذه الصلة بين الميدان والحكم هي التي تجعل المواجهة جزءاً من مشروع وطني، لا غاية مكتفية بذاتها.

مرجعية القرار و ضمانات القانون

تحتاج استعادة الدولة إلى تماسك القوى المشاركة فيها، مع إدراك أن اتفاقها على مواجهة الحوثيين لا يعني اتفاقها على جميع تفاصيل المستقبل. فهناك أسئلة تتعلق بتوزيع السلطة، وشكل الدولة، والعلاقة بين المركز والمحافظات، ولا يصح افتراض أنها ستحل تلقائياً بانتهاء المواجهة. تبدأ وحدة الصف من قواعد واضحة للعمل المشترك: من يتولى القرار العسكري؟ كيف توزع الاختصاصات؟ وبأي آلية يُعالج الخلاف؟ إن تأجيل هذه الإجابات قد يخفف التوتر مؤقتاً، لكنه يترك المؤسسات عرضة للنزاع حين تتعارض المصالح.

ولا تعني وحدة القرار جمع الصلاحيات في جهة واحدة أو تجاوز اختصاصات السلطات، بل تعني تنسيق السياسات ضمن إطار دستوري وقانوني واضح. فالمرجعية الجامعة تضبط العلاقة بين المؤسسات، وتمنع تنازع المسؤوليات، مع الحفاظ على اختصاص كل منها وما يقابله من رقابة ومساءلة. وتحتاج القضية الجنوبية، وما يرتبط بها من تصورات لشكل الدولة، إلى مسار سياسي جاد يتيح مناقشة المطالب دون إقصاء أو إكراه. لا يشترط المشروع الجامع تطابق المواقف، وإنما قبول قواعد تسمح بالاختلاف وتحول دون حسمه بالسلاح. وهنا تظهر مسؤولية القيادة في بناء تفاهات قابلة للصمود، بدل الاكتفاء بخطاب الوحدة. كذلك ينبغي أن يبقى باب التسوية السياسية مفتوحاً. ويقوم أي اتفاق بما يحققه من تنظيم لممارسة القوة، وحماية للمواطنين، وإتاحة للتنافس السلمي. فاسم المسار،

استعادة الدولة هي القضية التي تمنح المواجهة في اليمن معناها السياسي؛ فإطلوب استرداد المؤسسات والقرار الوطني، وإعادة بناء الإطار الذي يجمع اليمنيين ويحمي حقهم في تقرير مستقبلهم. وفي هذا السياق، أعلن رئيس مجلس القيادة الرئاسي الدكتور رشاد العلمي انطلاق عملية «فجر اليمن»، محددًا أهدافها باستعادة مؤسسات الدولة،

وتحرير العاصمة صنعاء، وإنهاء انقلاب الحوثيين. يضع هذا الإعلان العمل العسكري في مهمة غاية تتجاوز السيطرة على الأرض. فالانقلاب هو الواقع الذي تستهدف العملية تغييره، أما المشروع الوطني الذي يمكن أن ينشأ عن إنهائه، فيحتاج إلى تصور واضح لتنظيم السلطة، وإدارة الاختلاف، وإعادة تشغيل المؤسسات. وتكمن أهمية «فجر اليمن» في الطريق الذي تفتحه لاستعادة الجمهورية، وفي قدرة القوى الوطنية على تحويله إلى استقرار يلهمه الناس.

وتقوم حجة هذا المقال على أن الاستعادة تختبر بثلاثة أمور مترابطة: مرجعية تنتظم تحتها القرارات، وقدرة نتج تنفيذها، وثقة يكتسبها الحكم من عدالة أدائه، واجتماعها هو ما يحول استرجاع المؤسسات إلى استعادة فعلية للدولة، ويمنع بقاء السلطة حاضرة في مقارها وغائبة عن حياة المواطنين.

دور وإسناد عربي

تحتل صنعاء موقعاً أساسياً في الأهداف المعلنة للعملية. واستعادتها تحمل دلالة تتصل بالعاصمة ومؤسسات القرار، لكن أثرها الأوسع يتوقف على إعادة تشغيل وظائف الدولة وتنظيم علاقتها بالمحافظات. فعودة السلطة إلى المركز لا تكفي إذا ظلت الإدارة في بقية البلاد ضعيفة أو متنازعة الاختصاصات.

ولهذا، يحتاج المسار العسكري إلى تصور سياسي يوضح ما يراد تثبيتته بعد كل تقدم. فالنطاق الذي تستعيد فيها المؤسسات حضورها يحتاج إلى أمن وإدارة وخدمات، وإلى جهة مسؤولة يستطيع السكان مراجعتها. وإذا تأخر ذلك، فقد تغير السيطرة دون أن تغتير تجربة المواطن مع السلطة.

وتضطلع القوات المسلحة بدور أساسي في حماية الجمهورية وصيانة السيادة، وتزداد قدرتها على أداء هذا الدور حين تنتظم في مؤسسة وطنية مهنية، ذات تسلسل قيادي واضح، وانضباط يحكم استخدام القوة، ومسؤولية عن الموارد المخصصة لها. فالتدريب والجاهزية والكفاءة الإدارية عناصر متكاملة في بناء قوة تستطيع إنجاز مهامها والحفاظ على تماسكها.

كما أن الطابع الوطني للمؤسسة العسكرية يقتضي حمايتها من التوظيف الحزبي والمصالح الضيقة، وربط أدائها بواجباتها تجاه الجمهورية والشعب. فالقدرة العسكرية التي تخدم استعادة الدولة ينبغي أن تسهم في انتظام سلطتها، وإلا تتحول إلى مرجعية مستقلة تنازع مؤسساتها القرار.

ويكمل هذا الدور عمل الأجهزة الأمنية في حماية المواطنين، ومكافحة الجريمة، وإنفاذ القانون. وبحيث التكاملاً بينهما وبين الإدارة المدنية إلى احترام الاختصاصات، حتى لا تتحول متطلبات الأمن إلى مبرر دائم لتداخل السلطات أو تعطيل المسؤوليات. فكل مؤسسة تؤدي وظيفتها بكفاءة، وتخضع

فجر اليمن.. استعادة مؤسسات الدولة وبناء المستقبل

تُبنى على أثر الإنفاق في حياة الناس، لا على حجم المشروع. ويتطلب ذلك إدارة واضحة للإيرادات والنقفاً، وتنسيقاً بين الجهات المالية والإدارية، وربط التمويل بأولويات قابلة للمتابعة. كما ينبغي أن تراعي السياسات الاقتصادية أثرها في القدرة الشرائية والخدمات والرواتب، وأن تُقيّم نتائجها بدل الاكتفاء بإعلانها.

أما تنشيط الاقتصاد، فيحتاج إلى قواعد مستقرة تحمي الملكية والعقود، وتخفف العوائق أمام الأعمال. وتحتاج المشروعات الصغيرة إلى الكهرباء والنقل والوصول إلى الأسواق. لذلك، ينبغي أن ترتبط خطط الطرق والموانئ والطاقة بحاجات الإنتاج والتجارة وفرص العمل.

وقبل اعتماد أي مشروع، يجب أن تكون الإجابة واضحة عن ثلاثة أسئلة: من سينفذه؟ من سيديره بعد الإنجاز؟ ومن سيجعل كلفة تشغيله وصيانته؟ فتوفر التمويل بداية للمهمة، وليس دليلاً على اكتمال شروط نجاحها. ويمكن أن تفتح الشراكة مع المملكة العربية السعودية ودول الخليج مجالاً للتعاون في التعافي الاقتصادي وتأهيل المؤسسات، إذا توافرت أولويات واضحة وقدرة على التنفيذ. وتبدأ الاستفادة من هذه الفرص من الجانب اليمني: جهات مسؤولة، وخطط قابلة للمتابعة، ومعلومات متاحة عن التمويل والتناجح. وتظل هذه مجالات مقترحة للتعاون، وليست التزامات تُنسب إلى الشركاء دون إعلان.

مواصلة العمل، بدل أن تجعل استمرار كل مشروع مرهوناً بدعم جديد. ولهذا، ينبغي أن يتصل التعاون بتأهيل الكوادر، وتحسين الإدارة، وتوفير مقومات التشغيل والصيانة، بما يعزز قدرة الدولة على أداء واجباتها واستقلال قراراتها. وللمجتمعات المحلية دور في تحديد احتياجاتها ومتابعة ما ينفذ باسمها. كما ينبغي أن تكون مشاركة النساء والشباب جزءاً من صنع القرار، لا حضوراً شكلياً في برامج التنمية. وتتيح الشكاوى والمعلومات العامة كشف التعثر مبكراً وتصحيح مسار الإنفاق.

وسيتطلب أثر البناء في تفاصيل الحياة اليومية: خدمة أكثر انتظاماً، وفرصة عمل، ومدرسة تؤدي وظيفتها، وعلاج يمكن الوصول إليه، وجهة تنظر في شكوى المواطن. وقد تختلف سرعة التحسن بين المناطق، لكن المتابعة الجادة تكشف هذا التفاوت وتساعد على معالجته.

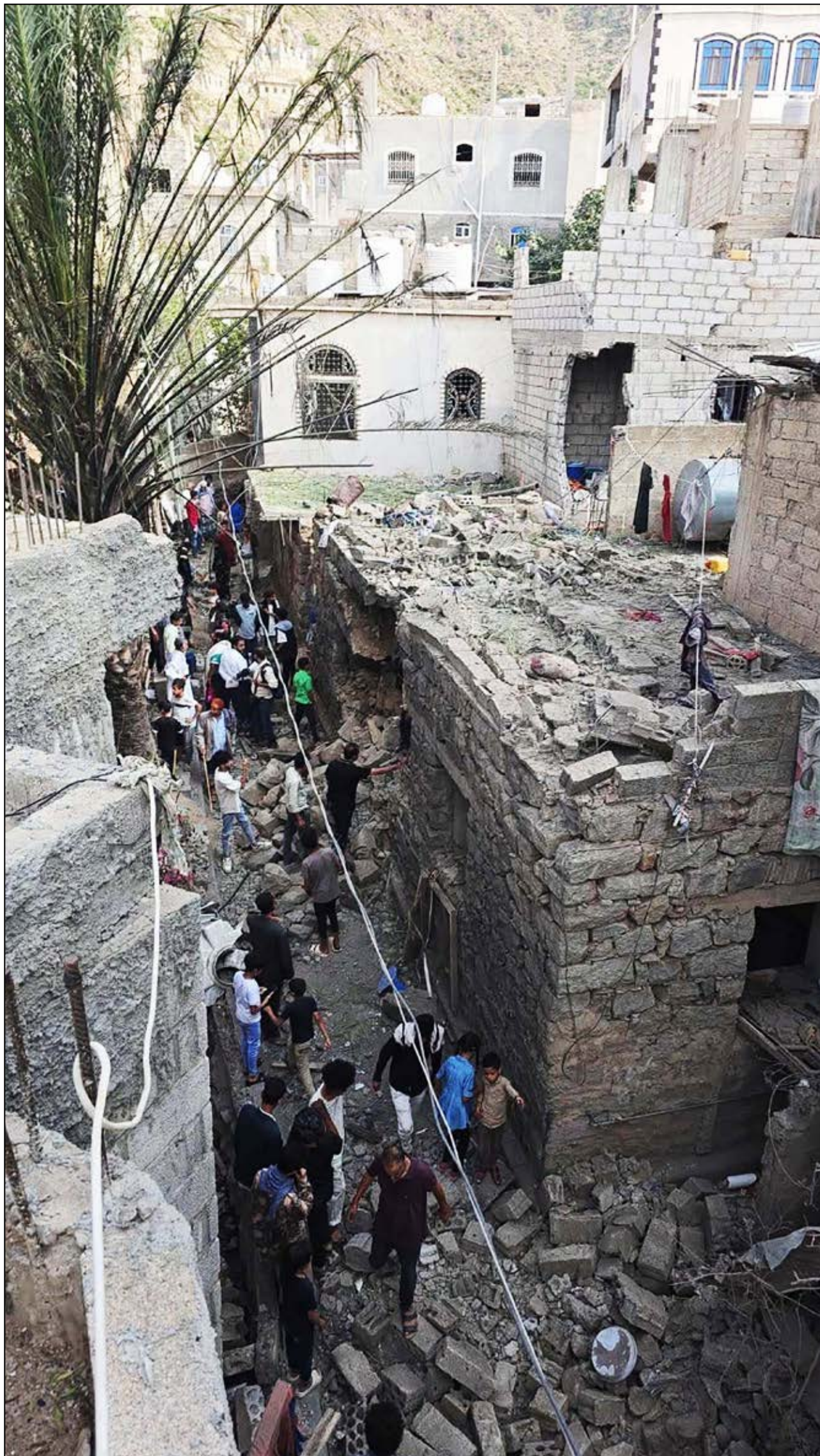
استعادة الدولة وصناعة المستقبل

تضع «فجر اليمن» القيادة والقوى الوطنية أمام مسؤولية تحويل الهدف المعلن إلى انتقال مستدام. فما يتحقق في الميدان يحتاج إلى تفاهم سياسي يحميه، ومؤسسة عسكرية مهنية تضبط القوة، وإدارة تستطيع تثبيت الخدمات، وقضاء بصون الحقوق. ويتطلب ذلك معالجة الخلافات بالحوار، واحترام الاختصاصات، وربط الإسناد العربي بقدرة وطنية متنامية. والمستقبل الذي يستحقه اليمنيون يتجاوز استرجاع ما فقدوه إلى معالجة أسباب فقدانه. فإذا اقتربت استعادة المؤسسات بقواعد تمنع تنازع السلطة، وتحمي الحقوق، وتتيح المشاركة والمحاسبة، أمكن أن تصبح «فجر اليمن» بداية بناء لا مجرد نهاية مواجهة؛ وتغدو الجمهورية إطاراً يستطيع اليمنيون من خلاله صناعة مستقبلهم المستدام.



109 جرائم خلال 48 ساعة

تعز تحت الحصار الحوثي.. قصف وقتل وتهجير واعتقالات



من الوصول إلى المدينة عبر نقاط عسكرية، محذرة من تداعيات ذلك على مئات الآلاف من الأسرى. وأكد محافظ تعز نبيل شمسان، في تصريحات لقناة «العربية»، أن إغلاق الطرق فاقم أزمة الوقود وأثر في خدمات الكهرباء والمياه ونقل القمامة، فضلاً عن الصعوبات التي تواجه المستشفيات في توفير الأدوية والمستلزمات الطبية. وأشار إلى تضرر نحو أربعة ملايين شخص من الأهالي والنازحين جراء تداعيات الحصار.

وفي السياق ذاته، حذر مكتب شؤون الحصار من تفجير طريق هيجة العبد، لما يسببه من مخاطر على المسافرين، واضطرابهم إلى استخدام طرق بديلة وعرة، وما يترتب على ذلك من زيادة تكاليف النقل وتعقيد حركة المرضى والبضائع والإمدادات الإنسانية.

وتضاعف هذه القيود الأعباء المعيشية على السكان، وتحد من قدرتهم على الحصول على المياه والغذاء والدواء والوقود، كما تؤثر في حركة المرضى ووصول الخدمات إلى المناطق المتضررة.

اعتقالات واختطافات

وفي ريف تعز، أثارت حملة اعتقالات في منطقة المكشبة بعزلة قدس، مديرية المواسط، مخاوف بشأن سلامة المحتجزين وأوضاعهم القانونية والإنسانية.

وذكر بيان لمكتب الأوقاف والإرشاد بالمحافظة، صدر في 18 أكتوبر الجاري، أن حملة الاعتقالات والاختطافات التي أعقبت حادثه إحراق سيارة طالت نحو 20 مواطناً، مع استحداث نقاط تفتيش لتقييد حركة السكان.

وطالب المكتب بالإفراج عن المحتجزين، والتحقق من أوضاعهم وضمان سلامتهم، في وقت تتزامن فيه هذه الوقائع مع استمرار القصف والقيود على الطرق والخدمات، بما يزيد الأعباء على الأسرى ويعمق حالة الخوف وعدم الاستقرار.

توثيق ومساءلة

تواصل الجهات الحقوقية والمحلية في تعز رصد الانتهاكات وتوثيق آثارها على المدنيين والممتلكات والخدمات. وأكد مدير عام مكتب حقوق الإنسان بالمحافظة، علي سرحان، تنفيذ نزولات ميدانية لتوثيق جرائم القتل وقصف المنازل، بهدف إنشاء قاعدة بيانات تدعم جهود المساءلة.

وتشمل جهود التوثيق جمع المعلومات عن مواقع الحوادث وتواريخها والضحايا والإصابات والأضرار، والتحقق من الشهادات والأدلة المتاحة، بما يساعد الجهات المختصة على تحديد المسؤولين وفق الوقائع المثبتة والقواعد القانونية ذات الصلة.

وتطالب السلطة المحلية والجهات الحقوقية بوقف استهداف المدنيين والطواقم الطبية، وفتح الطرق، وضمان وصول الاحتياجات الإنسانية، وإجراء تحقيقات مستقلة في الانتهاكات ومحاسبة المسؤولين عنها.

في تعز، تبرز ضرورة وقف القصف والقنص، ورفع القيود المفروضة على الطرق والمياه والإمدادات، وحماية المدنيين والطواقم الطبية، والتحقق من أوضاع المحتجزين وضمان سلامتهم. وإنهاء القيود المفروضة على حركة السكان ووصول المياه والغذاء والدواء والوقود، وضمان سلامة المدنيين وحقوقهم في التنقل والحصول على الخدمات الأساسية.

تواجه مدينة تعز وريفها تصعيداً متواصلاً من مليشيا الحوثي الإرهابية، تتعدد مظاهره بين قصف الأحياء السكنية والقنص والقتل والاختطاف ومدمامة المنازل، إلى جانب قطع الطرق وعرقلة وصول المياه والوقود والأدوية، في انتهاكات تزيد معاناة السكان وتفاقم الأوضاع الإنسانية.

وثقت الشبكة اليمنية للحقوق والحريات 109 جرائم وانتهاكات نسبت ارتكابها إلى مليشيا الحوثي خلال 48 ساعة في محافظة تعز، وفق تقريرها الصادر الأربعاء 21 أكتوبر 2026 م، في حصيلة تعكس حجم التصعيد الذي طال المدنيين وممتلكاتهم والخدمات الأساسية.

109 جرائم خلال 48 ساعة

بحسب تقرير الشبكة، أسفرت الوقائع المرصودة عن مقتل 8 مواطنين، بينهم 3 نساء و 3 أطفال، وإصابة 26 آخرين، بينهم 7 نساء و 4 أطفال، إضافة إلى اختطاف 24 مواطناً، ومدمامة نحو 23 منزلاً، وتضرر 17 منزلاً، وإلحاق أضرار بـ 11 مركبة. وأشار التقرير إلى إطلاق نحو 147 قذيفة مدفعية، قذائف هاون وصواريخ كاتيوشا وقذائف مدفعية، إلى جانب استخدام طائرات مسيرة، فضلاً عن صاروخين بالستيين استهدفا حي صينية وسط المدينة. وتركز القصف على مناطق وأحياء سكنية في المدينة وريفها، بينها صينة والمسبح والشعب والمسراخ والأقروض وأجزاء من مديرتي التعزية وجبل حبشي.

كما وثق التقرير استهداف سيارة إسعاف في منطقة صبر، ما أدى إلى مقتل سائقها وإصابة الطبيب المرافق وتدمير المركبة، إلى جانب تفجير عبارة في طريق هيجة العبد وقطع الطريق الرابط بين تعز ولحج وصولاً إلى العاصمة المؤقتة عدن. وطالبت الشبكة الأمم المتحدة والمجتمع الدولي بالتحرك لحماية المدنيين وفتح الطرق وضمان وصول المساعدات، والتحقق في الانتهاكات ومساءلة المسؤولين عنها.

قصف وقنص

تواصلت الاعتداءات على الأحياء السكنية في تعز خلال الأيام الأخيرة، مخلقة قتلى وجرحى، بينهم نساء وأطفال.

ووفق بيانات مكتب شؤون الحصار سقط 9 شهداء و 42 جريحاً نتيجة قصف مليشيا الحوثي الإرهابية خلال فترة 14 - 20 أكتوبر أسفر قصف الثلاثاء 20 أكتوبر عن مقتل الشابة رغد جميل سعيد عبده، البالغة 20 عاماً، وإصابة سبعة مدنيين، بينهم طفلان، في منطقتي صينة والمسبح. وكان مركز تعز الحقوقي قد أعلن، في 18 أكتوبر، توثيق مقتل امرأتين وإصابة تسعة مدنيين آخرين، بينهم امرأة وطفلة، جراء القنص والقصف المدفعي خلال يومي السبت والأحد. وتكشف هذه الوقائع عن المخاطر التي تواجه السكان داخل منازلهم وفي المناطق المأهولة، وما يترتب عليها من خسائر بشرية ومخاوف متزايدة بشأن سلامة الأسرى وتعطل الحياة اليومية.

قطع للمياه والطرق

لا تقتصر معاناة أبناء تعز على القصف، بل تمتد إلى القيود المفروضة على الطرق وإمدادات المياه والوقود والأدوية، في ظل اعتماد السكان على طرق وإمدادات تتأثر باستمرار بالإغلاق والعرقلة. وفي 17 أكتوبر، أذانت السلطة المحلية منع صهاريج مياه الشرب القادمة من آبار الضباب

من الرئسي إلى الحوثي

كيف أدلت الإمامة القبلية وصيرتها وقوداً لمعاركها المقدسة؟



بلاك الطيب

تبقى القبيلة عصا الإمامة الغليظة، حتى إذا ما ارتدّت، عادت فوق رأس القبيلي، شجته وأدمته، دون أن يكثرث للأمر، أو يُحرك ساكناً، فالأئمة السلاليون - وعلى مدى تاريخهم- جعلوا منه عبداً مُطيعاً، بلا روح وطنية، بلا نزعة استقلالية، يرتمي في أحضان هذا الإمام أو ذاك، وينتصر في الغالب لمن يدفع أكثر!

ضربوا القبائل الشمالية بعضها ببعض، ثم وجهوها - بعد أن استتب لهم أمرها- جنوباً وغرباً، جاعلين من النكسات القبلية عنواً غريزاً للتحشيد الصادم، تابعت جُزءاً من تلك الفعاليات عبر قناتهم الفضائية (المسيرة)، وقد شدّ انتباهي نقل القناة لتفاصيل وصول مجاميع قبلية إلى إحدى مديريات محافظة تعز، وبعد عبارات الترحيب والثناء تحدث كبيرهم عن يمنهم الكبير، وأنهم سيُحررونه من الغُزاة، وخاطب مُستقبله من مُنحوي تلك المنطقة بقوله: «أنتم عيوننا التي نبصر بها..»، ليقف أحدهم في زاوية أخرى قائلاً: «ها نحن في عُقر ديار المنافقين، وستنقدم قدام قدام إلى إسرائيل!» كنت أعتقد أن مفردة (مُنافقين) توصيف إمامي - حوثي مُستجد، لاكتشف أثناء مُطالعتي لإحدى فتاوى الإمام الطاغية المتوكل إسماعيل بن القاسم (ت: 1087 هـ / 1676م) أنها امتداد لما ذكرت، جاء فيها - أي تلك الفتوى - أن الجهاد يمتد إلى قتال المنافقين، وهم حد وصف ذات الإمام «من لا يمثلون لأحكام الشرع إلا كرهاً وخَوْفاً من صولة الإمام بجنده أو بعض جنده».

على مدى قرون واليمنيون المسلمون يتلظون بجحيم تلك الفتاوى المؤدجلة، عاشوا تفاصيل حياتهم في ترقب حذر، ودُعر دائم، كثيرون منهم تحملوا الإمامة وأنصارها، إخوانهم في الدين والأرض، وصبروا على أذاهم، وقلة فقط تمردوا على ذلك الوضع البائس، وانتصروا للكرامة والعرض، وفي المحصلة المأساوية أذل الإماميون الجميع، وكسب الناثرون أنفسهم، وخسر الخانعون كل شيء.



الأساس على الدين المزيّف، والأنتصار المخدوعين، وبتوصيف أدق على الزناجيل العابرين للعصور.

أتبع الحوثيون سياسة فرق تسد، تماماً كأسلافهم،

عليه، وبمعاضدة بني الحارث وبني حشيش، قام بعد هزيمتهم بإعدام ذلك الشيخ الثائر، وعقد من المشايخ، وقال شاعره محمد المرهبي ساخرًا ومُحرشًا:

وإن من دسائس الشيطان

رضى بني حارث عن همدان أنساهم الضغائن القديمة
كي يبعثوا في الخطى فاتفقوا على السداد في الورطة العظيمة

وكادت البلاد أن تقرمطاً كما قام الطاغية صاحب المواهب بطرد مجاميع حاشدية من بوابة قصره، وأمر احتقاراً بغسل الأماكن التي قعدوا عليها، وليته اكتفى بذلك؛ بل قتل بعض مشايخهم، ووزع الناجين في سجونهِ للتباعدة، وهي الصورة العامة التي عمد طاغية العصر عبدالمالك الحوثي على تكرارها، وثمة شواهد كثيرة تؤكد حضور ذلك الإنزال. ضرب الأئمة السلاليون القبائل الشمالية بعضها ببعض، حتى إذا ما استتب لهم أمرها، أطلقوها على إخوانهم اليمنيين في باقي المناطق، بعد أن غزوها بالنعرات المناطية، والطائفية، والتكفيرية؛ كونها باعتقادهم أسرع وسيلة للتحشيد، خاصة في مُجتمع يغلب عليه الجهل، وتسوته ثقافة الفيد، وما شيوخ مُفدرات: (في عُقر دارهم)، و(اليمن حقناً) إلا لتكريس منطق التسلط والغلبة، وهي مُفدرات اكتظت بها أدبيات الإماميين الجدد (الحوثيين)، كما اكتظت بها كتب أسلافهم من قبل، مع اختلاف بسيط في التشبيه والتسمية.

وقد صور الأستاذ الشهيد محمد أحمد نعمان ذلك المشهد المظلم الذي -للأسف الشديد- ما يزال يعيد نفسه، بقوله: «انداحت الأفواج المتململة الأقواه، المحلبة الشفاه، تريد أن تأتي على الأخضر واليابس، لتعوض عن مجاعتها التاريخية، وحرمانها الطويل، ولذلك لم تكن عملية الانتقال من منطقة لمنطقة عملاً عفويًا سمحًا؛ بل اتسمت بطابع الغزو الذي لم يفقد على مختلف العصور مُبررات وأسباباً».

ألا يا أهل الحدا يا أهل أنس
عشاكُم البلاد المُفسدت
وإلى حاشد بكيل أولاد حولان
عشاكُم بالقبرات المُفسدت
كان ذلك النداء، فكانت الاستجابة، المُنادي هنا ليس قاطع طريق، أو زعيم عصابة، إنه إمام اليمن، الناصر لدين الله، الطاغية أحمد يحيى حميد الدين (ت: 1382 هـ / 1962م)، الفقيه الأديب، الذي قسّم رعاياه إلى أنصار ومُفسدين، ومُضى بروحه العدائنية، مُنمياً للشر، مُهلِكاً للخير، مُعمقاً جراحات اليمنيين.

ثمة نداءات مُشابهة ردها ذات الطاغية وغيره من الأئمة السلايين، أراد وأرادوا من خلالها استنهاض همم القبائل الشمالية للتوجه جنوباً، وغرباً، وشرقاً، حيث البلاد المُفسدت! وذلك بعد أن جعلوا من الفيد دين، ومن أنصارهم مُجاهدين، ومن مُخالفهم بُعاة ومُفسدين، فانتشئ على وقع فتاويهم الغُصرية الصراع، وانحصرت المودة، وانتسخت على الخريطة الخائفة فصول من الكوميديا السوداء.

لم يكن تصدّد الإماميين الجدد (الحوثيين) مُحض صدفة أو ارتجال؛ فثمة ارتباط وثيق بين هؤلاء وماضيتهم، تماماً ك (بني إسرائيل)، استفادوا منه، وأعادوا تدويره، وحين انهارت الدولة من الداخل؛ حلّوها محلها، ظروف سياسية واجتماعية واقتصادية قاهرة خدمتهم، وبقرأة فاحصة لعوامل تمددهم، نجد أنهم اعتمدوا في

استتھز الأحرار اليمنيون - وما يزالون - الذات اليمنية عند هؤلاء المُغيبين، وسعوا جاهدين لتعريفهم بهويتهم الحقيقية، وتذكيرهم بمآثر أجدادهم العظماء، الذين بنوا القلاع، وشيدوا السدود، وجعلوا بلدهم جنة من جنات الله، وببقى الأمل - كل الأمل - أن يعود هؤلاء -بعد قرون من التيه والشتات- لرشدتهم، وأن يستحضروا ماضيهم المُشرف، وينتصروا لكرامتهم المسلوقة، ويسلكوا طريق الحرية، وأن يتحولوا لعصا غليظة فوق رؤوس من استعبدوهم، وأذلّوهم، وصبروهم وقوداً لمعاركهم المقدسة. ما إن استتب لمؤسس دولة الإمامة الزيدية (الهادوية) في اليمن الهادي يحيى بن الحسين الرسي (ت: 298 هـ / 911م) حُكم مدينة صعدة وضواحيها، حتى أرسل بني عمومته في طرستان وغيرها طلباً المبد، فأمدوه بمئات الطربين، وقيل بالالاف، اختصهم بحراسته وقبادة جيشه، وأسماهم ب (المهاجرين)، وأسمى القبائل اليمنية التي ساندته ب (الأنصار)، ومهد بذلك لأسوأ وأطول احتلال عرفته هذه الأرض، مُطعمًا إياه بصبغة دينية غُصرية انطلت على كثيرين، وكان دائماً ما يشبه نفسه بالرسول صلى الله عليه وسلم؛ بل وخاطبهم جميعاً بقوله: «والله لئن أطلعتموني ما فقدتم من رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا شخصه»!

أجاز يحيى بن الحسين الرسي لمناصريه من أبناء تلك القبائل قتل ونهب وسلب أموال المعارضين لدولته، المخالفين لمذهبه، من أبناء عمومته في القبائل المُجاورة؛ بحجة أنهم كُفار، وهي الفتوى التي جاءت مُتماهية وطبيعة تلك القبائل المجبولة على الحروب، والمُتقاتلة على الفيد، والمنهكة بشظف العيش وقسوة الجغرافيا. وهكذا حلت الهوية المذهبية الغُصرية محل الهوية الوطنية، ودخل اليمنيون نفقاً مُظلمًا ومتهمة مُحشة لم يخرجوا منها إلى الآن.

لم يكن مُقدم يحيى الرسي إلى صعدة يطلب من بعض أعيانها إلا بداية لتوالي قدوم الطامحين من أبناء عمومته وغيرهم من الأديباء، وبازدياد توافد أولئك الطامحين؛ ازداد التنافس فيما بينهم، لتتفع وتترته أكثر خاصة عندما هجر أبناء القبائل الشمالية مزارعهم، وحملوا أسلحتهم مُنصرة هذا القادم أو ذاك، وجعلوا جُغرافيتهم المُستلبة أرضاً مُلتهية بالدم، ومُكتظة بالصرعات، ولا تتوقف على ظهرها معركة إلا لتبدأ أخرى أشد ضراوة. أنعش الأئمة السلاليون -على مدى تاريخهم- أسوأ ما في القبائل الشمالية، وخلقوا لها المبررات العقائدية لجعل الفيد دينًا، والتسلط رجولة، وأغرّقوهم في الجهل والتوحش، وجعلوهم يحتقرون الأعمال الزراعية، والمهن الحرفية، والأشغال التجارية، ورشّخوا فيهم التمايز الطبقي، والاستعلاء الفارغ، على اعتبار أن من ينتقص ممن هو -كما يعتقد أدنى منه نسبًا؛ فإنّه يقبل أن يكون عبداً مطيعاً لمن هو -كما يعتقد أيضاً- أعلى منه نسبًا.

قدمت تلك الإشكالية المُتجذرة خلاصة مأساة اليمنيين، وهي المأساة التي تجسدت ببروز مُسميات: (أخدام - أبناء الخمس - يهود - شوافع - زيود - قبائل - سادة)، وهي مُسميات تمييزية غُصرية استفاد منها أولئك الأئمة السلايين أيمًا استفادة، ولئن يتحقق -قطعا- انتصار اليمنيين الأحرار عليهم وعلى فكرهم الدخيل إلا بالقضاء على تلك المسميات أولاً.

كما عمد الأئمة السلاليون إلى محو هوية اليمنيين، وطمس حضارتهم، وتشويه قبائلهم، وإثارة خلافاتهم، وهذا المهدي الحسين بن القاسم العياني (قتل عام 404 هـ / 1013م)، أباح مدينة صنعاء للقبائل المُساندة له صفر 403 هـ / سبتمبر 1012م، وقال مُستهجناً: «إنما ضلّت بأوباش على أوباش»، وحين امتنعت تلك المجاميع القبلية بعد ذلك عن مُساندته، مارس في حقها أشنع الجرائم، صلب مشايخها مُنسين، وهدم دورها، ونهب أموالها، وألزمها بدفع الجزية في سابقة خطيرة لم يقم بها من سبقه من أئمة!

وهذا المؤرخ الحجوري قال عن الإمام الطاغية المتوكل أحمد بن سليمان (ت: 566 هـ / 1171م): «لم يبن شيئاً، ولا جيب خراجاً، ولا دون ديواناً، وإنما كان يصدد القبائل بالقبائل، والسلاطين بالسلاطين». ونُقِل عن ذات الإمام قوله:

ولأقتل قبيلة قبيلة
ولأسلبن من العدا أرواحا
ولأكسون الأرض عتًا سرعة
نقعا مثارًا أو دما سفاحا
ولأمطرن عليهم مني سهاما

تدع البلاد من الدما أقداحا
وقال المؤرخ محسن أبو طالب عن الإمام الطاغية صاحب المواهب محمد بن أحمد بن الحسن (ت: 1130 هـ / 1718م): «وكان قاعدة الإمام يُسلم بكيل طورا، ويبين حاشداً، ويحارب هؤلاء بهؤلاء.. ولا يزال هذا أدبه، ولا يعجبه غير عدم الاتفاق بينهم». وحين ثار الإسماعيليون في همدان تحست قيادة الشيخ جابر بن علي خليل

إعلان مناقصة عامة رقم (1/2026)

يعلن المجلس المحلي بمديرية مدينة مأرب عن انزال المناقصة رقم (1) لـ 2026م (للمرة الأولى) وذلك لتنفيذ المشاريع التالية:

م	اسم المشروع	المنطقة
1	مشروع بناء مخزن + سكن	مدرسة الشهيد محمد هائل للبنات
2	مشروع توسعة المركز الصحي - الخسييف	الخسييف
3	مشروع بناء 3 دور	مستشفى الشهيد محمد هائل
4	مشروع ترميم مبنى مكتب الأحوال المدنية	مكتب الأحوال القديم

فعلى الأخوة الراغبين بالدخول في المناقصة التقدم لاستلام نسخة من الكميات والمواصفات والشروط وذلك من مكتب المالية بالمديرية نظير مبلغ وقدره (50.000) خمسون الف ريال للمظروف لا ترد.

ويشترط لقبول العطاءات ارفاق ما يلي:

1. ارفاق وثائق المناقصة مختومة بالشمع الأحمر
2. ضمان بنكي 2.5 من قيمة العطاء صالح لمدة 90 يوما من تاريخ فتح المظاريف ويشترط أن يكون من أحد البنوك داخل المحافظة.
3. صورة البطاقة الضريبية ساري المفعول مع احضار الأصل للمطابقة.
4. صورة السجل التجاري ساري المفعول مع احضار الأصل للمطابقة.
5. صورة البطاقة الزكوية ساري المفعول مع احضار الأصل للمطابقة.
6. صورة البطاقة التأمينية ساري المفعول مع إحضار الأصل للمطابقة.
7. كشف مالي يحدد القدرة المالية للمتقدم من احد البنوك داخل المحافظة.

❖ مدة الإعلان شهر من تاريخه.

❖ المجلس المحلي بالمدير غير ملزم بقبول أقل العطاءات ما لم يكن مستوفيا للشروط الفنية والقانونية

❖ موعد فتح المظاريف : يوم الأربعاء الموافق: 25/11/2026م

❖ المكان : مبنى المجلس المحلي بمديرية مدينة مأرب

وزارة الأوقاف توجه بتخصيص خطبة الجمعة لتعزيز الإخلاص والثبات

الدولة. وشددت على ضرورة تكثيف التوعية المجتمعية بأهمية التكاتف والتلاحم الوطني، وتعزيز وحدة الصف ومساندة القوات المسلحة، كل من موقعه وبحسب استطاعته، مع التأكيد على قيم الصبر والثبات وبذل الجهود اللازمة لتحقيق الأمن والاستقرار. ويأتي توجيهه في إطار الدور التوعوي والإرشادي للمساجد والخطباء في تعزيز المسؤولية الوطنية، ونشر الخطاب الداعي إلى التضامن والتعاون، وتوحيد الجهود لمواجهة التحديات الراهنة، بما يخدم مصالح المواطنين ويسهم في استعادة مؤسسات الدولة وترسيخ الاستقرار.

وجّهت وزارة الأوقاف والإرشاد مكاتبها في المحافظات بتخصيص خطبة الجمعة القادمة للحديث عن تعزيز قيم الإخلاص والصبر والثبات، وترسيخ وحدة الصف ونبذ الفرقة والخلافات، بما يعزز التماسك المجتمعي في ظل التطورات الوطنية الراهنة. وأكدت الوزارة، في تعميم صادر عنها، أهمية تناول الخطباء والمرشدين للأسباب الشرعية لتحقيق النصر، وربط مضامين الخطب بالمستجدات الوطنية، في سياق معركة «فجر اليمن» التي تخوضها القوات المسلحة والمقاومة الشعبية ضد مليشيات الحوثي الإرهابية، دفاعاً عن الوطن وسعيًا لاستعادة مؤسسات

اليمن يشارك في الاجتماع الـ72 للجنة الفنية الاستشارية للإسكان والتعمير العرب



شاركت الجمهورية اليمنية في أعمال الاجتماع الثاني والسبعين للجنة الفنية العلمية الاستشارية لمجلس وزراء الإسكان والتعمير العرب، الذي عُقد بمقر الأمانة العامة لجامعة الدول العربية في القاهرة خلال الفترة من 18 إلى 20 أكتوبر الجاري، بمشاركة ممثلي الدول العربية. ومثل اليمن في الاجتماع وكيل وزارة الأشغال العامة والطرق لقطاع الإسكان والتنمية الحضرية، الدكتور علي أحمد، حيث ناقش المشاركون سبل تطوير السياسات الإسكانية وتعزيز التعاون العربي في مجالات الإسكان والتعمير والتنمية الحضرية المستدامة. وتناول الاجتماع الاستراتيجية العربية للإسكان والتنمية الحضرية المستدامة، ومتابعة تنفيذ خطة التنمية المستدامة لعام 2030، إلى جانب قضايا الإسكان الاجتماعي وإعادة الإعمار والحد من مخاطر الكوارث، وتبادل الخبرات وتطوير التشريعات والسياسات المنظمة للقطاع. واختتمت اللجنة أعمالها بإقرار الوثائق ومشروعات القرارات والتوصيات المدرجة على جدول أعمالها، تمهيداً لرفعها إلى الاجتماع الوزاري المقبل لمجلس وزراء الإسكان والتعمير العرب، المقرر عقده مطلع ديسمبر 2026 في القاهرة، بما يعزز التنسيق العربي وتطوير السياسات الإسكانية ومواجهة تحديات التنمية الحضرية.

عدن.. وضع حجر الأساس لمشروع سفلة عدد من الطرق

والطلاب ومستخدمي الطريق. وأكد المحافظ شيخ أن المشروع يأتي ضمن خطة السلطة المحلية الرامية إلى تحديث البنية التحتية وتطوير الطرق الحيوية، بما يواكب احتياجات التوسع العمراني وحركة التنقل في مدينة عدن. وشدد على ضرورة تنفيذ الأعمال وفقاً للمواصفات والمعايير الفنية المعتمدة، والالتزام بالجدول الزمني المحددة لإنجاز المشروع، بما يضمن جودة التنفيذ واستدامة الطريق وتحقيق الأهداف المرجوة منه في تحسين الخدمات وتخفيف الاختناقات المرورية وتعزيز السلامة على الطرق.

وضع وزير الدولة، محافظ عدن، عبدالرحمن شيخ، حجر الأساس لمشروع تأهيل وسفلة الطريق الممتد من تقاطع طريق الريقة - بئر أحمد وصولاً إلى الحرم الجامعي بمدينة الشعب، في إطار جهود السلطة المحلية لتطوير البنية التحتية وتحسين شبكة الطرق في المحافظة. ويتضمن المشروع إعادة تأهيل الطريق وسفلاته وتحويله من اتجاه واحد إلى اتجاهين، إلى جانب إنشاء جزيرة وسطية تفصل بين مساري السير، بما يسهم في تحسين انسيابية الحركة المرورية والحد من الازدحام، وتسهيل تنقل المواطنين

مذكرة تفاهم في المجالات الثقافية والتراثية بين بلادنا والأردن

التقنيات الحديثة، بما فيها الواقع الافتراضي والواقع المعزز والذكاء الاصطناعي، في حفظ البيانات الثقافية وإدارتها، إلى جانب تنفيذ برامج مشتركة لتبادل الوفود الثقافية والفنية والخبراء، وتنظيم أسابيع ثقافية متبادلة. ويُتَظَر أن تسهم هذه الخطوة في تعزيز التواصل الثقافي بين البلدين، وتبادل المعارف والخبرات في صون الموروث الحضاري وتطوير الصناعات الإبداعية، والاستفادة من الإمكانيات التقنية الحديثة في توثيق التراث وحمايته وإتاحته للأجيال القادمة، بما يعزز العلاقات الثنائية ويفتح آفاقاً أوسع للشراكة الثقافية.

وقّعت الجمهورية اليمنية والمملكة الأردنية الهاشمية مذكرة تفاهم للتعاون في المجالات الثقافية والإبداعية والتراثية، بهدف تعزيز العلاقات الثقافية بين البلدين وتوسيع مجالات تبادل الخبرات والتجارب في حفظ التراث وتطوير المحتوى الثقافي. ووقع المذكرة سفير اليمن لدى الأردن، الدكتور جلال فقيرة، وأمين عام وزارة الثقافة الأردنية، الدكتور نضال الأحمد، متضمنة مجالات متعددة للتعاون المشترك، في مقدمتها رقمنة الأرشيفات والمخطوطات وعناصر التراث الثقافي، وتطوير منصات رقمية مشتركة للمحتوى الثقافي. كما تشمل المذكرة الاستفادة من

أبين.. «مسام» يتلف 3951 قطعة من مخلفات الحرب

أُتلف مشروع «مسام» لنزع الألغام في اليمن 3951 قطعة من مخلفات الحرب غير المنفجرة في منطقة وادي دوفس بمحافظة أبين، ضمن عملية نفذها فريق المهمات الخاصة الأول التابع للمشروع، في إطار الجهود الرامية إلى الحد من مخاطر الألغام والذخائر المتفجرة وحماية أرواح المدنيين.

وشملت المخلفات 302 قذيفة متنوعة، و10 ألغام مضادة للدبابات، و25 لغماً مضاداً للأفراد، و351 فيوزاً متنوعاً، و10 عبوات ناسفة، و21 قنبلة يدوية تالفة، و3042 طلقة متنوعة، و188 سهماً صلباً خارقاً للدروع، وصاروخين من نوع كاتيوشا.

وأوضح قائد فريق المهمات الخاصة الأول، منذر قاسم، أن الكمية جمعت من محافظات عدن ولحج وأبين، عقب تلقي بلاغات من السلطات المحلية والمواطنين، مشيراً إلى أن الصدا والتآكل الناجمين عن الرطوبة والعوامل المحيطة يزيدان من خطورة هذه المخلفات.

ودعا المواطنين والسلطات المحلية إلى عدم الاقتراب من الأجسام المشبوهة أو تحريكها، والإبلاغ عنها فوراً لفرق «مسام» أو الجهات الأمنية المختصة، مؤكداً أهمية الالتزام بإجراءات السلامة لحماية الأرواح.



افتتاح مقر المعهد الوطني للصحة العامة

وفي سياق متصل، تفقد الوزير أعمال التأهيل والتجهيز وتطوير البنية التحتية في معهد الدكتور أمين ناشر العالي للعلوم الصحية والمركز الطبي الملحق به، واطلع من عميد المعهد، الدكتور جمال ناصر أمذيب، على مستوى الإنجاز. وأكد أهمية تحديث المرافق التعليمية والتدريبية والطبية، بما يحسن جودة التأهيل والتدريب العملي ويرفع كفاءة مخرجات التعليم الصحي، ويلبي احتياجات القطاع الصحي من الكوادر المؤهلة.

المستقبلية، ودوره في دعم القرارات الصحية بالبيانات والتحليلات العلمية. وشدد بحبيب على ضرورة تحويل أهداف المعهد إلى برامج عملية لتأهيل الكوادر المتخصصة وتطوير نظم المعلومات والترصد، وتعزيز التعاون مع المؤسسات الأكاديمية والبحثية. كما شهد جانباً من الورشة التدريبية الثالثة في وبائيات الصحة الواحدة، الهادفة إلى تطوير مهارات رصد المخاطر الوبائية وتحليلها والاستجابة لها، وتعزيز التكامل بين قطاعات صحة الإنسان والحيوان والبيئة.

افتتح وزير الصحة العامة والسكان، الدكتور قاسم بحبيب، في العاصمة المؤقتة عدن، مقر المعهد الوطني للصحة العامة، مؤكداً أهمية إنشائه في تعزيز القدرات الوطنية بمجالات الترصد الوبائي والبحوث الصحية والاستعداد المبكر للمخاطر والأوبئة. واستمع الوزير، ومعه وكيل الوزارة لقطاع الرعاية الصحية الأولية، الدكتور علي الوليدي، إلى شرح من المدير العام التنفيذي للمعهد، الدكتور عبدالله بن غوث، حول هيكله التنظيمي وأهدافه ومهامه وخططة

إعلانات قضائية

المحكمة خلال المدة القانونية.

- تعلن محكمة مأرب الابتدائية بأن على المدعى عليه / زكريا أحمد سيف طارش القدسي حضور جلسة المحكمة ليوم الأربعاء تاريخ 28/10/2026م وذلك للرد على الدعوى المرفوعة ضده من قبل المدعي / إبراهيم محمد عبدالرقيب الفودعي .
- تعلن المحكمة الابتدائية بالمنطقة العسكرية الثالثة بأن على المتهم / هيثم نجيب حراب في القضية الجنائية رقم 41 لسنة 2025 م ج المرفوعة ضده بالحضور إلى المحكمة العسكرية خلال شهر من تاريخ نشر الإعلان ما لم سيتم محاكمته فإلا من وجه العدالة عملاً بنص المادة (٢٨٥) من قانون الإجراءات الجزائية.
- تعلن محكمة مأرب الابتدائية بأن على المتهمين / 1- عبدالجليل صالح القميز -2 شريان أحمد شنان الحضور إلى المحكمة خلال مدة شهر من تاريخه ما لم سيتم محاكمتهم غيابياً وفقاً للمواد (٢٨٥) وما بعدها من قانون الإجراءات الجزائية.
- تعلن محكمة مأرب الابتدائية بأن على المتهمين / 1- ناجي مبارك أحمد المقرحي -2 علي عبدالله محمد العاكف الحضور إلى المحكمة خلال مدة شهر من تاريخه ما لم سيتم محاكمتهم غيابياً وفقاً للمواد (٢٨٥) وما بعدها من قانون الإجراءات الجزائية.
- تعلن محكمة مأرب الابتدائية بأن على المدعى عليها / عزيزة عبدالعزيز احمد عبدالله الضبيبي حضور جلسة المحكمة 5/11/2026م وذلك للرد على الدعوى المقدمة من المدعية / كاملة محمد علي حسن الضبيبي .

مبلغ وقدره ثمانية ملايين وخمسة وخمسون الف ريال يمني . ومن له اي اعتراض فعليته ان يتقدم امام المحكمة خلال الفترة المحددة قانوناً.

- تعلن محكمة الاستئناف م / مأرب والجوف بأن على المستأنف ضده / أيمن أحمد محمد محسن العزي بالحضور إلى المحكمة جلسة يوم 28 / 5 / 1448هـ الموافق 8/11/2026م وذلك لإعلانه بالاستئناف المرفوع ضده من المستأنف/ مرفت أحمد عبده غانم في القضية الشخصية رقم (4) لسنة 1448هـ .
- تعلن محكمة مأرب الابتدائية بأن على المدعى عليه / يوسف عبدالله ناصر قاسم الحضور إلى المحكمة يوم الاثنين 22/5/1448هـ الموافق 2/11/2026م للرد على الدعوى المقدمة ضده من المدعي /اكرم محمد صالح الحبشي بطلب اخلاء وتسليم الاجارات وذلك خلال الفترة المحددة ما لم سيتم السير في الاجراءات القانونية.
- تعلن محكمة مأرب الابتدائية بأنه تقدم إليها الأخ/ نصر بدر أحمد ناصر الموساي بدعوى طلب تغيير اسمه الأول من نصر إلى سيف بحيث يكون اسمه كاملاً سيف بدر أحمد ناصر الموساي ويطلب إثبات ذلك بحكم فمن لديه اعتراض يتقدم إلى المحكمة خلال المدة القانونية.
- تعلن محكمة مأرب الابتدائية بأنه تقدم إليها الأخ/ يحيى حسين صالح الحواني بالدعوى الشخصية رقم(260) لسنة 1448هـ والذي طلب فيها حذف لقب موكله طالب الحسن علي محمد حدير من بطاقته الشخصية بحيث يكون اسمه كاملاً طالب الحسن علي محمد ويطلب إثبات ذلك بحكم فمن لديه اعتراض يتقدم إلى

تعلن محكمة مأرب الابتدائية بأنه تقدم إليها الأخ/ عبدالرحمن أحمد عبدالرحمن نديلان بدعوى طلب تعديل اسمه إلى عبدالرحمن حمد عبدالرحمن نديلان ويطلب إثبات ذلك بحكم فمن لديه اعتراض يتقدم إلى المحكمة خلال المدة القانونية.

تعلن محكمة مأرب الابتدائية بأنه تقدم إليها الأخ/ شوقي ياسين محمد مرشد بدعوى طلب إضافة لقبه إلى اسمه بحيث يكون الاسم كاملاً مع اللقب شوقي ياسين محمد مرشد معوضه ويطلب إثبات ذلك بحكم فمن لديه اعتراض يتقدم إلى المحكمة خلال المدة القانونية.

تعلن محكمة مأرب الابتدائية بأنه تقدم إليها الأخ/ مشتاق عبده محسن علي قليم بدعوى طلب تعديل لقبه من قليم إلى قليم بحيث يكون الاسم كاملاً مع اللقب مشتاق عبده محسن علي قليم ويطلب إثبات ذلك بحكم فمن لديه اعتراض يتقدم إلى المحكمة خلال المدة القانونية.

تعلن محكمة مأرب الابتدائية بأن الأخ / شعيب احمد احمد عبد الله تقدم أمام المحكمة بالإبلاغ عن بصيرته المفقودة المحررة من مكتب بن ربيع للعقارات والخدمات العامة بتاريخ 3 / 5 / 2022 م من البائع إليه منصور محمد يوسف الاحمدي ، واصل قرار المبيع قطعه ارض بمأرب الميل املاك ال شبوان مقسم آل جابر بن علي بمساحة طولها خمسة عشر متر من الشرق إلى الغرب في عرض عشرة أمتار من الشمال إلى الجنوب ، يحدها من الشمال البائع السابق مانع جابر ومن الجنوب احمد علي طليان ومن الشرق شارع بعرض عشرة أمتار ومن الغرب املاك آل مبارك بن علي بن جابر ، وكان ثمن المبيع المذكور

محافظ شبوة يشيد بجاهزية المرافق الصحية لاستقبال ضحايا الهجوم الإرهابي الحوثي



أشاد محافظ شبوة، عوض ابن الوزير، بجاهزية المرافق الصحية الحكومية والخاصة بمدينة عتق، واستجابتها في تقديم الرعاية الطبية لضحايا استهداف مليشيا الحوثي الإرهابية المدعومة من النظام الإيراني مركزاً تدريبياً للمستجدين في قوات الأمن، الاثنين الماضي، متمناً جهود الكوادر الطبية والتمريضية في استقبال المصابين والتعامل مع الحالات المختلفة. جاء ذلك خلال لقائه ممثلين عن مكتب الصحة العامة والسكان، حيث استمع إلى شرح من مدير إدارة الرعاية الصحية الأولية، الدكتور صالح فرج، حول الطاقة الاستيعابية للمرافق التي استقبلت الضحايا والإجراءات العلاجية المتخذة، إضافة إلى الحالات الحرجة التي نُقلت إلى مستشفيات عدن والمكلا لاستكمال العلاج التخصصي.

وفي السياق، شدد المحافظ على ضرورة استكمال تجهيزات مركز الطوارئ العامة بهيئة مستشفى شبوة العام، موجهاً قيادة الهيئة، ممثلة بالدكتور حسين الطويل ونائبه الدكتور عبدالناصر الباكري، بسرعة رفع الاحتياجات المتبقية لتوفيرها.

وأكد أهمية تعزيز الجاهزية للتعامل مع الحوادث الجماعية والحالات الحرجة، ومواصلة تطوير الخدمات الصحية ورفع كفاءة الاستجابة للطوارئ، بما يضمن تقديم الرعاية الطبية اللازمة للمواطنين والجرحى في مختلف الظروف.

اللجنة الوطنية تنفذ نزولاً ميدانياً للتحقيق في قصف مطار عدن الدولي

نفذت اللجنة الوطنية للتحقيق في ادعاءات انتهاكات حقوق الإنسان نزولاً ميدانياً إلى مطار عدن الدولي، للتحقيق في وقائع القصف الذي شنته مليشيات الحوثي الإرهابية بالصواريخ الباليستية والطائرات المسيّرة في أيام 7 و11 و16 أكتوبر الجاري، وتوثيق الأضرار الناجمة عنه وانعكاساته على حركة الطيران وسلامة الركاب والعاملين. واطلع فريق اللجنة، برئاسة القاضي أحمد المفليح، من مدير عام المطار، سقاف السقاف، على تفاصيل الاستهداف والإجراءات الاحترازية المتخذة لحماية المسافرين والموظفين، والقيود التي فرضتها الهجمات على سير العمل والتشغيل.

واستمع الفريق إلى إفادات وشهادات عدد من العاملين والمعنيين بشأن ظروف الهجمات وتوقيتها وآثارها، كما عاين بقايا الصواريخ والطائرات المسيّرة التي جرى تحريضها وتوثيقها ضمن الأدلة المتعلقة بالوقائع. وأكد المفليح أن التحقيق يستند إلى المعايير الميدانية وجمع الأدلة وفحصها والاستماع إلى الشهادات، بهدف تحديد ملابسات الهجمات والمسؤولية عنها، وتوثيق آثارها على المدنيين والعاملين وحركة الطيران. من جانبه، أوضح السقاف أن الاستهداف ألحق أضراراً بالمدروج ومرافق المطار، مؤكداً تعاون الإدارة مع اللجنة وتوفير المعلومات اللازمة لاستكمال التحقيق.

في مشهد مليء بالوجع.. لأُم في ريف تعز.. تحمل جنازة ابنتها قتلتها مليشيا الحوثي الإرهابية



ندوة فكرية تناقش جذور النكبة السلاجية ورؤى الخلاص الوطني

قضية استخدام السلاجيين للأحزاب والنخب السياسية لإخفاء مشروعاتهم والعودة من جديد، فيما عرض الأمن العام لتيار نهضة اليمن في الورقة الثالثة رؤية استراتيجية للخلاص من المشكلة اليمنية السلاجية.



صناعة المشكلة اليمنية.. وتناولت الورقة الثانية، التي قدمها مستشار وزير الدفاع، اللواء أحمد شمّر،

عُقدت في محافظة مأرب ندوة فكرية توعوية بعنوان «اليمنيون بين النكبة السلاجية وفجر الخلاص الوطني»، نظمها تيار نهضة اليمن، بمشاركة نخبة من السياسيين والباحثين والقيادات العسكرية، لمناقشة جذور الأزمة اليمنية وسبل الوصول إلى حلول وطنية مستدامة.

وتضمنت الندوة ثلاث أوراق عمل تناولت أبعاد المشكلة اليمنية وتداعياتها السياسية والفكرية. واستعرض الباحث في تاريخ اليمن السياسي، عنتر الذيفاني، في الورقة الأولى، موضوع «متلازمة الفكرة الزيدية والهاشمية السياسية ودورها في

مخيم طبي مجاني لإجراء 400 عملية لإزالة المياه البيضاء بمارب

دشّن وكيل محافظة مأرب، الدكتور عبدربه مفتاح، ومعه مدير عام مكتب الصحة العامة والسكان، الدكتور أحمد العبادي، مخيماً طبياً مجانياً لمرضى العيون، ينفذه منتدى الإغاثة والبناء (CRB)، بتمويل من وقف الديانة التركي، ويستهدف إجراء 400 عملية جراحية لإزالة المياه البيضاء.

واطلع مفتاح خلال التدشين على التجهيزات الطبية والاستعدادات لتنفيذ العمليات، مؤكداً أهمية إقامة المخيمات النوعية المجانية لتخفيف الأعباء العلاجية عن المرضى، خصوصاً النازحين وأفراد المجتمع المضيف الذين يواجهون ظروفًا إنسانية ومعيشية صعبة، في ظل ارتفاع تكاليف العلاج والعمليات الجراحية.

وأشاد بالشراكة الإنسانية بين المنتدى والسلطة المحلية، وبالدعم التركي للمشروعات التي تسهم في تلبية الاحتياجات المتزايدة للمحافظة، ولا سيما في القطاع الصحي.

من جانبه، أوضح الأمين العام للمنتدى، محمد مخارش، أن المخيم يهدف إلى تعزيز الخدمات الصحية ومكافحة العمى، وتسهيل وصول الفئات الأشد احتياجاً إلى العلاج المجاني واستعادة النظر.

وأشار إلى أن العمليات ستجرى بتقنية الفاكو، مع زراعة العدسات، متمناً تسهيلات السلطة المحلية ومكتب الصحة لإنجاح المخيم.

الأسبوع

أطفال اليمن.. وقود حرب مليشيا الحوثي

د. إبراهيم الذيفاني

جرائم مليشيا الحوثي الإرهابية امتدت لتطال مستقبل اليمنيين، ولعل مصادرة مليشيا الحوثي طفولة أبنائهم، وغسل عقولهم بالشعارات والوعود الدينية، قبل دفعهم إلى جبهات القتال، حيث ينتظر كثيرون منهم الموت أو الأسر أو الإعاقة، فيما يبقى من زج بهم في أتون الحرب بعيداً عن نيرانها، واحدة من أكثر صور الاستغلال قسوة؛ أطفال يُفترض أن تكون مقاعد الدراسة وفضاءات اللعب مستقبلهم، فإذا بهم يتحولون إلى مقاتلين صغار في حرب لا يفهمون دوافعها، ولا يدركون عواقبها، بعد أن جرى إقناعهم بأن الموت في المارك طريق مضمون إلى الجنة.

والحكاية تبدأ بمحاولات منهجية للتأثير في وعي الأطفال، داخل المدارس ومراكز التعبئة الصيفية، عبر خطاب يمجّد الموت، وأناشيد تحرض على القتال، وشعارات تزرع الكراهية في نفوس الصغار، وتقدم الحرب باعتبارها بطولة، والقتل بوصفه طريقاً إلى المجد.

ومع تكرار هذا الخطاب، يصبح الطفل أكثر قابلية للانقياد خلف المشرفين الحوثيين، وأقل قدرة على التمييز بين الحقيقة والدعاية.

وقد يجد نفسه، بعد فترة قصيرة، في طريقه إلى جبهات القتال، حاملاً سلاحاً أكبر من قدرته على استيعاب ما ينتظره هناك.

وفي نهاية الطريق، قد تعود صورته إلى أسرته محاطة بألقاب الموت، أو يصلها خبر وقوعه في قبضة القوات المسلحة، أو يعود إليها بجسد أنهكته الإصابة وإعاقة قد تلازمه بقية حياته.

وفي كل الحالات، تكون الطفولة قد سُلبت، ويكون المستقبل قد تعرض لضربة قاسية، بينما تستمر آلة التعبئة في البحث عن ضحايا جدد.

تستغل مليشيا الحوثي الإرهابية المشاعر الدينية لدى المجتمع اليمني، ومن هذا الباب تعتمد المليشيا على انتهاز تجنيد الأطفال والمراهقين، وتزج بهم في القتال، وعبر خطاب أيديولوجي متطرف يصور مشاركة الأطفال في المارك طريقاً إلى الثواب والجنة. ولكن تكشف الأبعاد الإنسانية لهذه المأساة مع سقوط أطفال في المارك أو وقوعهم في الأسر. وتزداد قسوة المشهد حين يكون المحتجز صبيلاً لا يزال في مقتبل العمر، يواجه مصيراً لم يكن مؤهلاً لفهمه، فضلاً عن تحمّل تبعاته.

إن الطفل الذي يجد نفسه في يد القوات المسلحة أو جريحاً أو محاصراً في أحد الشغاب والجبال ليس مجرد رقم في حصيلة المارك؛ إنه ضحية عملية تعبئة انتزعت منه حقه في الاختيار، ودفعت به إلى مواجهة لا تتناسب مع عمره أو قدرته على تقدير الأخطار.

وحتى المقاتل الذي يواجه هؤلاء الصغار يجد نفسه أمام مشهد بالغ القسوة؛ فهو يدافع عن مدينته ورفاقه، بينما يرى في الجهة المقابلة طفلاً جرى تحويله إلى أداة في حرب لم يخترها.

تتحمل مليشيا الحوثي المسؤولية الكاملة عن تجنيد الأطفال وتعبئتهم ودفعهم إلى القتال، وعن الخطاب الذي يبرر هذا الاستغلال ويمنحه غطاءً دينياً مزيفاً. كما تتحمل مسؤولية ما يترتب على هذه الممارسات من خسائر بشرية ونفسية واجتماعية.

ولا يمكن، في المقابل، إغفال دور الأسرة في حماية أبنائها، وتعزيز قدرتهم على مقاومة التضليل، وعدم السماح باستدراجهم إلى جبهات القتال.

إن تحويل الطفولة إلى وقود للحرب جريمة في حق الإنسان والوطن، مهما كانت الشعارات التي تُرفع لتبريرها. فالدين لا يكون غطاءً لاستغلال الصغار، والوطن لا يُحمى بتدمير مستقبل أبنائه، والبطولة لا تُقاس بعدد الأطفال الذين يُدفنون إلى الموت.

سيكبر بعض هؤلاء الأطفال إذا أُتيحت لهم فرصة النجاة والعودة إلى الحياة، وسيحتاجون إلى من يساعدهم على تجاوز آثار ما تعرضون له.

أما الذين يبتلعهم الموت، فلن تعيدهم الألقاب ولا الأناشيد ولا الوعود التي سمعوها قبل رحيلهم.

يُقتل الأطفال ويبقى من أرسلهم؛ وتلك هي الحقيقة التي لا تستطيع الشعارات أن تستترها، ولا الوعود أن تمحو عارها.